فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة

إعداد

رباب سعيد علي الجزار

مقدمه:

تؤكد النظريات التربوية الحديثة على أن الطفل يولد مزودا بغريزة حب الجمال وحب الإطلاع، فالإنسان بفطرته يحب كل جميل، وينجذب إليه بنفس درجة انجذابه لكل ما هو غير مألوف لديه، لذلك تهتم التربية الجمالية بتربية الطفل على حب الجمال، ومن ثم تنشئته على تقدير الجمال والإعجاب به، وكذلك تنشئته على المقدرة على إصدار الحكم الجمالي وتذوقه (محمود الخوالدة،محمد عوض الترتورى، ٢٠٠٥، ٢٠).

ويجب العمل على توفير المناخ الجمالي في الروضة وأن يشيع الجمال في كل ركن تقع عليه عين الطفل ليعتاد الجمال ويألفه ويستهجن القبح وينفر منه، ولذلك يجب أن يوجه الاهتمام لتربية الطفل في هذه المرحلة تربية جمالية لما له من أثر في إنماء عاطفة الجمال الكامنة في نفسه وتشجيعه على الإبداع. والتدريب على الرؤية الجمالية تمكن الفرد من إدراك الجمال والتعمق فيه، وهذا يتم أحيانا بالتوارث من جيل إلى جيل، فالأم والأب والجد والجدة كل منهم له دور في التنشئة الجمالية، فيجد الناشىء الأفعال واضحة أمامه ليقتدي بها.

والاهتمام الجمالي يدفع المتذوق نحو المشاركة الوجدانية دون تصارع أو تنافس، والحقيقة أن الإحساس بجمال شيء ما لا يرجع إلى ندرته ولا إلى مميزاته، ولكن يتعلق بقدر السمات والعلاقات الحسية التى يشعر بها المتذوق من خلال تأمله للموضوعات التي يمثلها وتقدر الشعوب بالتناسب والثراء والبساطة وبالوحدة والتوازن يشعر بالجمال (محسن عطية،٢٠٠٠، ٢٥).

والتربية الجمالية جوهرية فى حد ذاتها بالاحتفاظ بالحدة الطبيعية لجميع أنواع الادراك والإحساس والتعبير عن الوجدان بطريقة يمكن نقلها للغير وإيجاد التناسق بين مختلف طرائق الإدراك والإحساس بعضها ببعض من ناحية وبينها وبين البيئة من ناحية أخرى (هيربرت ريد،١٩٩٦، ١٥).

فالتربية الجمالية ليست غاية، وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها، والجانب الجمالي وتذوقه وتربيته أمر ضروري لحياة الطفل فيكون مرهف الحس رقيق الشعور بل حسن الذوق والتذوق، ويمكن أن يضيف من لمسات الجمال الشيء الكثير فيعطى لحياته معنى، ولحياة المجتمع كله ذوقا رفيعا (فوزي الشربينى،٢٠٠٥، ٢٩).

ومن أراء مكارينكو التربوية التأكيد على التربية الجمالية وضرورة العناية بها لتحقيق تربية متكاملة للشخصية، وأن تبدأ منذ الطفولة المبكرة في صورة بسيطة كالأغاني، والقصص، والألعاب، والكتب المصورة (شبل بدران،٢٠٠٠، ٢٢٤).

وتعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، فالطفل يحتاج إلى الإشباع الوجداني وخاصة الإحساس بالجمال من حوله، ومن هنا يجب الاهتمام بالتربية الجمالية التي ترتقي بذوق الطفل، وتنمى فيه الإحساس بالجمال فى الطبيعة من حوله، والمحافظة على جمال البيئة.

لذلك نحن في حاجة ليعرف الأطفال أوجه الحياة الجمالية في كافة مظاهرها، فالإحساس بالجمال يؤدى إلى نتيجة طيبة في سلوك الطفل ويعينه على ضبط نفسه، والتربية الجمالية تؤدى إلى إعلاء الغرائز، ومن ثم يجب أن تهتم التربية الحديثة بتنمية الإحساس بالجمال لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ومن أبعاد التربية الجمالية الحس الجمالي، والتذوق الجمالي، والوعي الجمالي.

وتشير وفاء إبراهيم إلى ضرورة تنمية الوعي الجمالي لأن رعاية هذا الوعي الجمالي يؤدى إلى تحقيق غاية نبيلة في أطفالنا، لأن إهمال أو إغفال هذا الجانب في الطفل، لعله سبب مظاهر القبح، والفوضى الوجدانية، والانحرافات المتعددة التي نلاحظها جميعا (وفاء محمد إبراهيم، ١٩٩٧، ١٢).

وإذا كان الوعي الجمالي هو النمو المتزايد نحو الاكتشاف الدائم عن الوحدة في الاختلاف، في المتناقضات، في المتعارضات كذلك هو المقترح لمجموعات متنوعة من الحلول أمام العقل الذي اختار في الأغلب أحد الحلول، فانه بذلك يغرس احترام الرأي الأخر ومعتقداته ويبتعد ذا الوعي الجمالي عن التعصب والتشدد، وكذلك يجعل الوعي الجمالي صاحبه يبحث دائما عن زوايا جديدة للرؤية فيتجنب الجمود، وأيضا عن جوانب ومستويات متعددة في التفكير فيتحرر من أحادية النظر العقلية التي تعوق التقدم وتغلق طريق التبادل والحوار الانسانى على أرض يملؤها الاحترام والفهم المتبادل وأيضا التسامح والتقدير (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ٦٢).

ولذلك فنحن بحاجة ماسة إلي تربية وتنمية هذا الوعي عند الإنسان ولاسيما في مرحلة الطفولة التي يجب أن نغرس فيها كل ما هو جميل ويعمل علي ترقية وجدان الإنسان وتهذيبه.

مشكلة البحث:

نمت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الأطفال أثناء العمل معهم حيث شُوهدت بعض المظاهر السيئة من قبل الأطفال مثل عدم الاهتمام بنظافة المكان من حولهم،العبث بكل ما يوجد في الروضة من أثاث وجدران وحدائق،عدم الاهتمام بتناسق الألوان أو تنسيق ملبسهم وكذلك سماع الأصوات العالية المرتفعة والضجيج وعدم القدرة علي التمييز بين الجميل والقبيح في كثير من الأشكال والأصوات المحيطة بهم وعدم

القدرة علي رؤية الجمال من حولهم ومن ثم العبث به. وفضلا عن ما يشاهد الآن من القبح والتشوه في كل مكان.وما يسمع من أصوات عالية وضجيج وما يشم من روائح كريهة فهذا يعن أن قسما جميلا من حياتنا قد اختفى، والمسئول عن ذلك هو عدم الاهتمام أو فقدان التربية الجمالية في البيت والمدرسة والشارع وفى كل ما يحيط بنا.

فالطفل الذي يولد في مجتمع لا يحترم القيم الجمالية فهذا يجعله لا يشعر بالجمال أو يحترمه ولا يستطيع أن يدرك أو يحس بمنابع الجمال من حوله فيغدو عاجزا عن حب الشجرة والشارع النظيف والمسرح والموسيقا.

وتؤكد وفاء محمد إبراهيم إلى أن هناك العديد من الدراسات الحديثة قدمت منهجا وأدوات وتجارب وطرقا عديدة تساعد في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وجيدة،إلا أنه من الملاحظ غياب الاهتمام بتنمية الوعي الجمالي عند الطفل،ذلك الوعي الذي لا يقل أهمية من الوعي العلمي أو الاجتماعي أو النفسي أو البيئي،لأن الوعي الجمالي يمكن أن يكون الخلفية التي تتحرك عليها زوايا الأنشطة المعرفية الأخرى للطفل،كما انه له من المرونة أن يوظف في مجالات متعددة من أنشطة الطفل،العلمية،والأخلاقية، والدينية والبيئية، كذلك هو أقرب إلى الطاقة التي تدفع وتحرك ملكات الطفل أن تعمل متناغمة وعلى نحو متجدد دائما (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ١١).

وترى وفاء عبد الله أن انعكاس الجمال في نفس الطفل وشعوره به،وتقديره له في سني حياته الأولى، من العوامل المهمة التي تؤثر في بناء شخصيته،ذلك لأن الطفل الذي رأى الجمال وأحس به،وتذوقه في طفولته وأدركه،وتركز في أعماقه،هو طفل عنده حصيلة جمالية مختزنة تنطلق منه تلقائيا،وتنعكس في كل عمل يؤديه،وتصبح عنده قدرات طبيعية للتمييز بين الجيد والرديء من حيث الأشكال والألوان والأصوات، وكل ما يعترض حياته من تكوينات (وفاء عبد الله القاهرة،١٩٨٥، ٥٣).

كما أشارت دراسة (حنان محمد صفوت،٢٠٠٢، ١٢) في تعريفها للحس الجمالي بأنه يؤدى إلى تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال الجميلة والقبيحة،وبين الألوان الجميلة والألوان المنفرة،وبين السلوك الصحيح والسلوك الخاطىء كما ينمى قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات الجميلة والأصوات المزعجة وبين اللفظ الجميل واللفظ القبيح.

لذلك يجب إشاعة الجمال من حولنا فيما نكتب ونتحدث ونرسم ونعمل ونبنى من علاقات كما نحن أيضا في أمس الحاجة إلى تنمية الوعي الجمالي عند الطفل وإيقاظه منذ مرحلة الطفولة المبكرة حتى يتكون لديه اتجاه ايجابي نحو النظام والجمال في البيئة من حوله.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في أن هناك تدني في مستوى الوعي الجمالي والاهتمام بالتربية الجمالية عند أطفال الروضة وما يصاحب ذلك من ضعف في الرؤية الجمالية وعدم ممارسة الأنشطة الجمالية،وقد يرجع ذلك لعدم تربية الطفل تربية جمالية خلال فترة ما قبل المدرسة وهى الفترة الحاسمة لتقبل أسس التربية السليمة في نفوس أطفالنا،فتظهر فيما بعد من خلال أفعاله وسلوكياته سواء مع نفسه أو مع الآخرين أو تجاه البيئة التي يتواجد فيها.

لذلك لجأت الباحثة إلى إعداد برنامج مقترح في التربية الجمالية وذلك من أجل تنمية الوعي الجمالي عند طفل الروضة حتى يشب الطفل قادرا على تحسس منابع الجمال والتفرقة بين الحسن والقبيح، والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي من حوله.

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:-

١- ما مكونات برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة؟

٣- ما مدى فاعلية برنامج في تنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تنمية الوعي الجمالي لدي طفل الروضة مما يساعده على إدراك القيم الجمالية الموجودة في في كل ما يحيط به.
- تحديد مستوي الوعي الجمالي للطفل في سن الروضة من سن (٥-٦) سنوات من خلال (مقياس للوعي الجمالي) الذي يظهر قدرة الطفل علي التفاعل مع الجمال المادي والمعنوي.

أهمية البحث:

- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج في التربية الجمالية يساعدهم في تنمية الوعي الجمالي ونشر بذور الثقافة الجمالية عند طفل الروضة.
- تزويد مشرفي وموجهي رياض الأطفال بالخبرات العلمية والخلاصة البحثية في ذات المجال.

حدود البحث:

يقتصر البحث على ما يلي:

- إعداد برنامج في التربية الجمالية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة من خلال الأشكال الموجودة حوله والألوان التي يراها والأصوات التي يسمعها وسوف يقتصر البرنامج على عشر وحدات هي(النباتات،الزهور، الأشجار، الفواكه،الخضروات، الطيور،الحيوانات، الكائنات البحرية، الحشرات،الظواهر الطبيعية وتشمل السماء والسحب، الشمس،القمر،النجوم والأمطار)

obeikan.com

– تجريب البرنامج المقترح على عينة ممثلة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٥–٦) سنوات والمنتظمين بروضة التجريبية للغات بإدارة سرس الليان التعليمية بمحافظة المنوفية.

مصطلحات البحث:

١– البرنامج program

هو مجموعة من الأنشطة والمواقف والأساليب والطرائق والزيارات والرحلات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدربه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه فى البحث والاستكشاف (سعدية محمد على بهادر، ١٠٢،١٩٩٤).

٢ –التربية الجمالية Aesthetic Education

تشير (هناء محمود الجبالي،١٧، ٢٠٠١ –١٨) إلي أن التربية الجمالية هي تربية الوجدان علي الإحساس بالجمال أو الإدراك الكلي للقيم الجمالية بإصدار أحكام جمالية تميز قيم الوحدة الجمالية وتفضلها ؛ وذلك بتنمية جوانب الشخصية الحسية والفكرية علي تمييز العلاقات الشكلية والتعبيرية في وحدة كلية واحدة، من خلال التعبير الفني أي الرسم، وإبداع أعمال فنية تتسم بالتكامل بين الشكل والمضمون في وحدة تحمل معني يدركه الرائي ويستجيب له.

ويرى (يوسف خليفة غراب وآخرون،٢٠٠٣، ٩٧) أن التربية الجمالية هي العملية التي يتم من خلالها تشكيل سلوكيات التلاميذ جماليا ؛ لإثراء معارفه وخبراته ومعلوماته ومفاهيمه ومدركاته، والتي تنمي بازدياد رصيد الخبرة، وتسهم في صقل الوجدان والإحساس، وتنمو بالذوق الفني للتلاميذ، وتمكنهم من قراءة وفهم رموز ومدركات الجمال، وفقا للسعة الخبرية للمفاهيم الجمالية المكتسبة.

وترى (مني جاد،٢٥٨،٢٠٠٥) أن التربية الجمالية هي التربية التي تعد الأفراد لتذوق الجمال في صوره المتعددة، والتي من خلالها تتاح الفرص الإبداعية، وتكتسب المهارات وتنمو المعرفة.

ويشير (أحمد الريسوني،٨٠،٢٠٠٧) إلي أن التربية الجمالية هي جمال الطبيعة والنظام وما فيهما من دقة وتوازن وتناسق، وهي طريق لمعرفة الله، ودليل علي عظمته والارتباط العقلي والوجداني به.

ويشير كلا من (محمد السيد وعزة صادق،٢٥،٢٠٠٨ –٢٦) إلي أن التربية الجمالية تعني إنها عملية مقصودة تهدف إلي تربية حواس الطفل المختلفة، حتى تستجيب إلي الجمال في كل مجالات الحياة، حتى تتكون لديه انطباعات جمالية تظهر في مختلف ممارساته وأفعاله وتثري من تذوقه للجمال والعيش به وإكسابه للآخرين، فالتربية الجمالية إذن هي وسيلة تنمية الذوق الجمالي لدي الأطفال، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

وهذا المفهوم هو ما يتفق معه البحث الحالي فتنمية الوعي الجمالي عند الطفل لا يتم إلا من خلال عملية مقصودة ألا وهي التربية الجمالية حتى يكون الطفل مدركا وواعيا إلي الجمال الذي أودعه الله له في نفسه وفي الطبيعة وفي كل ما يحيط به ومن خلال هذه التربية ينمو وعي الطفل في كل النواحي ونستطيع من خلال ذلك الحصول علي الفرد الذي يقدر الجمال في كل ما حوله ويظهره بشكل إيجابي في أقواله وأفعاله وممارساته.

وبناءا علي ذلك يمكن تقديم برامج لتفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد الطفل، حتى يصبح هذا الطفل في الغد مرهف الحس لا مخربا أو جامدا أو متبلدا أو عابثا بما حوله قادرا علي إدراك الجمال وتقديره والاستمتاع به.

٣-الوعي Awareness

عرف الوعي في اللغة أنه "المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء،فوعى الشيء وعيا أي جمعه وحواه،ووعى الحديث أي فهمه وقبله وتدبره وحفظه،ووعيت الآذان أي سمعت،كما أنه الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي،فوعى الشيء أي فهمه وأدركه تماما (المنجد في اللغة والإعلام،١٩٩٣، ٩٠٨).

عرف (أحمد قنديل،٢٠٠١، ٣٦) الوعي بأنه: "المعرفة والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال ".

٤- الوعي الجمالي Aesthetic Awareness

هو القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء أكان طبيعيا أو عاديا أو عملا فنيا في ذاتها ولذاتها دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي أو تحقيق أي مكسب عاجل أو أجل وهذا ما يسميه الفيلسوف الألماني كانط تنزه عن الغرض disinterestedness،ولما كان الطفل يبد أبادراك كيفيات أو قيم الأشياء من حيث اللون والشكل والحجم،فأن وعيه -بصفة عامة-وعيا جماليا (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ١٤).

ويشير محمود البسيونى إلى أن الوعي الجمالي هو المعيار الذي يساعد الفرد على التمييز بين الغث والثمين والجميل من القبيح والشيء الذي يجب أن ترتاح له النفس وتقبل عليه من تلك الأشياء التي يجب ألا ترتاح إليها ولا تقبل عليها (محمود البسيوني،١٩٨٦،ص٧٢).

والمقصود بالوعي الجمالي في هذا البحث هو قدرة الطفل على إدراك الجمال والانتباه إلي القيمة الجمالية فيما يحيط حوله من أشكال،ألوان،أضواء،

أصوات،حركات،إيقاعات تلك التي توجد في الطبيعة أو في البيئة من حوله والتي يستطيع تمييزها عن غيرها من تلك الأشياء التي تنعدم فيها القيمة الجمالية.

الإطار النظري :

يرى كلا من (محمد سيد،عزة صادق، ٢٠٠٨،٩) أن رياض الأطفال هي إحدى المؤسسات التربوية التي لها دور هام في مجال تربية الطفل، وفى إمكانها تحقيق التربية الجمالية له، عن طريق توجيهها للسلوك الذي ينمي الجانب الجمالي بين جدرانها، وعن طريق تقديم الخبرات الجمالية والسلوكية المحببة للطفل مما يؤدى إلى تنمية الحاسة الجمالية لديه.

هذا بالإضافة إلى أن بعض الأطفال في أعمارهم المختلفة يعانون من بعض المشكلات السلوكية، وللتخفيف من هذه المشكلات تتطلب الحاجة إلى برامج تنمية الإحساس بالجمال عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة،فهم ينبغي أن يغرس فيهم كل جميل، للحصول في الغد على الجمال الذي يرتضى في السلوك، وفى النفس والمجتمع.

ويتناول البحث في هذا الفصل عدة محاور يدور حولها الإطار النظري، هذه المحاور هي:

- مفهوم التربية الجمالية
- أهمية التربية الجمالية في مرحلة الطفولة
- وسائط اكتساب الطفل للتربية الجمالية
- مصادر اكتساب الطفل للتربية الجمالية
- مجالات التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال
- مفهوم الوعي الجمالي وطرق وأساليب تنميته عند طفل الروضة

- منهجية(طريقة) تنمية الوعي الجمالي عند الطفل

مفهوم الجمال:

الجمال بوجه عام هو صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا. وبوجه خاص هو احدي القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العليا، وهي الحق والخير والجمال. والجمال عند الفلاسفة المثاليين صفة قائمة في طبيعة الأشياء وبالتالي فهي ثابتة لا تتغير، ويصبح الشيء جميلا في ذاته أو قبيحا في ذاته بصرف النظر عن ظروف من يصدر الحكم. وعلي العكس من هذا يري الطبيعيون أن الجمال مصطلح تعارفت عليه مجموعة من الناس متأثرين بظروفهم وبالتالي يكون الحكم بجمال الشيء أو قبحه من يصدر الحكم (مجمع اللغة العربية،٦٢،١٩٧٩).

ويرى (شاكر عبد الحميد،٢٠٠٤، ٧١) أن "الجمال قد يكون متعلقا بالإنسان، أو الحيوان،أو النبات، أو الجبال، أو البحار، أو التعبير الإنساني، خاصة في الفنون الجميلة المختلفة، وقد يكون الجمال مرتبطا بالجانب المادي أو الحسي، وقد يكون متعلقا بالجانب العقلي أو المعرفي أو التأملي ".

والجمال يختلف عن الفن، فالفن هو صنع شيء ما وهو الإبداع، بينما يرتبط الجمال بالخبرة التي تتعلق بالأشياء الموجودة فعلا. والفن يطلق علي شتي ضروب النشاط أو الإنتاج التي تتولد منها آثار جمالية فهو يتعلق بمهارة يدوية أو حركية بينما الجمال بالفكر والمشاعر وتقدير الأشياء . (Encyclopedia Of ,1982, 87 Educational Research)

ويوضح " جون ديوي " John Dewey هذا بقوله: أن الفن يشير إلي فعل الإنتاج، أما الجمال فيشير إلي فعل الإدراك والتذوق (جون ديوي،٨٢،١٩٦٣)

فالجمال إذن مفهوم واسع وشامل وفيما يلي سوف يتم عرض معني الجمال بشكل أكثر تفصيلا لغويا واصطلاحيا.

الجمال لغويا:

الجمال في اللغة يعني الحسن، وقد جمل الرجل بالضم (جمالا) فهو جميل، والمرأة جميلة (محمد بن بكر بن القادر الرازي،١١١،١٩٣٧).

وفى المعجم الوسيط: "جمل " جمالا، أي حسن خلقه، وحسن خلقه فهو جميل، و"جمله " أي حسنه وزينه (مجمع اللغة العربية، ١٤١،١٩٨٥).

وفى المعجم العربي الميسر عرف الجمال بأنه: ما يختص بالنواحي الجمالية والتأمل في الأشياء الجميلة، والقيم التي تكسب العمل جمالا فنيا (أحمد زكى بدوي، صديقة يوسف محمود،١٩٩١، ٢٨٩).

وقال النووي في شرح الحديث:" اختلفوا في معناه، فقيل معناه أن كل أمره سبحانه وتعالي حسن جميل وله الأسماء الحسني وصفات الجمال والكمال، وذكر الخطابي أن معناه ذو النور والبهجة – أي مالكهما، وقيل معناه جميل الأفعال بكم باللطف والنظر إليكم.

والجمال هو الحسن في الخلق والخلق، استجمال الشيء: عده جميلا، الإحسان والمعروف أي أجمل الشيء حسنه وكثرة (المنجد في اللغة والإعلام،١٠٢،١٩٩٨).

وقد ورد في لسان العرب أن الجمال مصدر الجميل، والفعل (جمل)، وقوله عز وجل " ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون " (سورة النحل: آيه ٦) أي بهاء وحسن، والجمال: الحسن يكون في الفعل والخلق، والجمال بالضم والتشديد أجمل من الجميل، وجمله أي زينه، والتجمل تكلف الجميل، وجمل الله عليك تجميلا: إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا (ابن منظور،٦٨٥).

ويتضح من المعاني اللغوية السابقة للجمال أن له جانبا ماديا يدل علي وصف الأشياء الظاهرية المحسوسة ويمكن إصدار الأحكام الجمالية بالحسن أو القبح، وله جانبا معنوي يدل علي الأخلاق والأفعال.

الجمال اصطلاحيا:

من الصعب الوصول إلي تعريف محدد للجمال ؛ نظرا لاختلاف وجهات النظر واختلاف الفلسفات والثقافات لدي علماء الجمال والفلاسفة والمفكرين، وكذا لتنوع وشمول المفهوم نفسه.

فمن علماء الجمال من يري أن الجمال هو الحق، ومنهم من يري أن الجمال مرتبط بالخير ومنهم من يري أنه التعبير عن المثالي، أو رمز الكمال الإلهي، أو المظهر الحسي للخير (جورج سانتيانا،٢٠٠٢، ٥١).

ويرى كانط أن إدراك الجمال لا يعني وجود مدرك جميل الصفات، فقد يكون في القبح جمال يؤثر في إدراك الفضيلة، كما يري أن وجود أحكام جمالية لدي الفرد تؤدي بالضرورة إلي إصداره أحكاما أخلاقية فكلاهما مبعثه النفس وكلاهما يبتعد عن النفعية (M. Radford,1992,63)

ولقد عرف أحد المفكرين الجمال بأنه " الإحساس الذي يبدو عندما يبلغ الشيء قدرا من الإتقان والجمال " وأنه ليس هناك جمال بذاته، فالجمال هو علاقة ميل بين الفرد وبين الأشياء التي تستحوذ علي مشاعره، بما يوجد فيها من سمات جمالية تؤدي به غلي إصدار حكمه بالجمال (محمد نظمي،١٩٩٥،٣٥-٣٦).

ويشير روبرت سكير ماشر (Robert Schirrmacher, 2001, 158) بأن الجمال هو: مصطلح مجرد معناه باليونانية، وهو يشمل إدراكا وتقديرا للجمال الطبيعي الموجود

في الطبيعة والأشياء المحيطة بالطفل، وكذلك الحفاظ على الأشياء الجميلة في العالم من حولنا والاتصال بخبرات الطفل، والربط بين المعرفة والشعور.

وتعرف (ماري مايسكى، ودونالد نيومان، وريموند ودكوسكى،٢٠٠١، ٣٥) الجمال بأنه: قدرة الأفراد على الإدراك والحس، وتذوق الجمال والاستمتاع به في بيئتهم.

ويشير(إسماعيل شوقي إسماعيل،٢٠٠٢، ٦) إلى أن الجمال يعني: الشمولية وهو شيء أشمل من الفن، ويعني الحس والمسرة والبهجة التي يدركها الطفل في كل ركن من أركان هذا العالم الذي شكله الخالق الأعظم لكشف قوانين جمالية في الطبيعة.

أما (فوزي الشربينى، ٢٠٠٥،١٣) فقد عرف الجمال بأنه: حالة وجدانية تنتج من التفاعل بين الإحساس الجمالي لدي الأفراد مع المظاهر الجمالية في الطبيعة.

فلا يوجد فاصل بين الجمال في الطبيعة، أو الجمال الذي هو في الفن ؛ فإدراك الجمال يتوقف علي الراحة النفسية بين الفرد والشيء الجميل.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجمال هو إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان، سواء في الطبيعة التي صنعها الله له أو تلك التي صاغها الإنسان في شكل جمالي فإدراك الفرد للجمال يتوقف علي مدي شعوره وارتياحه إلي الشيء الجميل وهذا الشعور بالجمال يرقي من إحساس الفرد ويدفعه لإسعاد ذاته وإسعاد البشرية بكل ما هو جميل من القول والفعل والعمل كما أن هذا الجمال يقود إلي النظر إلى الكون نظرة جمالية تأملية ابتكاريه تطمس معالم القبح والجمود الذي تحدثه الأيدي العابثة وتحاول فيه ابتكار كل ما هو جميل والحفاظ علي كل جمال موجود ؛ فالجمال يرقى بالفرد إلى مستوى إنسانيته ويرقى بالبشرية جمعاء إلى الحد الذي خلقها الله عليه.

مفهوم التربية الجمالية:

الجمال جزء من الناموس الكوني، والتماس الجمال وتحسسه وإدراكه والعناية به جزء من تربية الإنسان، تتناغم في مضمونها وجوهرها وأهدافها مع منظومة التربية الاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية والخلقية. والتربية الجمالية ميدان من ميادين التربية، تتقاسم ميادين التربية السياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية والعقائدية...لتحقق التربية المتكاملة للإنسان فالتربية الجمالية هي حصيلة اللقاء بين التربية والجمال، وتمثل الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس مدركاً للذوق والجمال. فالجمال بكل ما يحمله من معنى سواء أكان حسياً أم معنوياً تغذية للوجدان، وضرورة من ضرورات الحياة السوية التي لا يُمْكن الاستغناء عنها. وتبدأ التربية الجمالية منذ الصغر وتستمر مدى الحياة لذا تشترك فيها مؤسسات التربية ؛ الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية ونحوها فتسهم في تنمية وترقية الجانب الجمالي بالإنسان، كل حسب طبيعته وإمكاناته... فهي تربية يتجلي فيها فن التنسيق بين ترقية الشخصية وبين تنمية القوى الإدراكية والدوافع الحسية والوجدانية، وتحقق التوازن بين القوى العلمية والتقنية وبين القيم الجمالية والروحية والخلقية (سمير عبد الحميد القطب،٢٠١١).

والتربية والجمال هما أساس الوجود الإنساني، فالوجود مادة وروح وسلوك حادث للتفاعل، والخلل في أحدهما قد يؤدي إلي خلل في الآخر، فكل من التربية والجمال وجود للحياة،والتربية والجمال لهما بداية، والبداية الطفولة(رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد،٢٠٠٧، ٦٣).

كما أنَّ التربية الجمالية تختلف عن غيرها من أنواع التربية"عقلية كانت، أو خلقية، أو بدنية، لما لها من أثر جميل في الحياة"، فالحياة تصبح جافة، تبعث على الملل إذا خلت من الفنون الجميلة كالرسم، والتصوير، والموسيقى، والشعر، والآداب، فهي التي تهذب

الحياة وترقيها، وهي وسيلة من وسائل التعبير عن النفس وما فيها من انفعالات، بل هي مرآة ينعكس عليها كل ما في النفس من رغبات كامنة.

كما عرفها معهد أونتاريو للدراسات التربوية بكندا (٢٠٠١) بأنها نوع من التربية يقوم علي الاعتراف بالوحدة والارتباط بين الجسم والعقل والعواطف والروح وعمليات التعلم هي عمليات تجريب عضوي متناسق الأجزاء يتكامل فيها كل من المنظور الجمالي وعمليات بناء المعرفة من خلال التساؤل، وتنظيم البرنامج التعليمي من خلال التركيز علي تعلم الفن، والابتكار والتأمل، والخبرة المبنية علي الأساليب اللغوية. The (Ontario Institute for Studies inEducation,2001,15)

ولقد أشار كلا من (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣، ٩٨) كما أوضح معجم المصطلحات التربوية والنفسية في تعريفه للتربية الجمالية بأنها التربية التي ترمى إلى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريقين... تقدير الجمال والاستمتاع به، وإنتاج الجمال والتناسق وإيجاد الحس الجمالي بشتى صوره شكلية أو صوتية...والتدريب على ترقية هذا الحس هدف تربوي أصيل، حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية.

ويرى (رجائي عبد الله ابر هيم،٢٠٠٧، ٧١) أن التربية الجمالية هي التربية التي يمكن من خلالها إنماء العامل الجمالي بشكل متكامل لكل الفئات العمرية، بما تتضمنه من تنمية حس، وتكوين تفضيل، ثم الوصول إلي اكتساب القدرة علي الحكم الجمالي، أي إدراك الجمال والإحساس به، وتذوقه واستيعابه، ثم تكوين أفضليات ونقد وإصدار أحكام بما هو جميل وما هو أقل درجة وما هو قبيح.

وتشير (ريم زهير عباس،٢٠٠٨، ٥٤) أن التربية الجمالية تعني تعويد الأطفال لرؤية ما هو جميل، وبمعني آخر هي دليل الأطفال لإيجاد طريقة لرؤية الجمال

في كل ما حولهم والتعامل مع الواقع بشكل إيجابي ومفيد بما يساهم في تقدم نموهم الصحيح والمتكامل وبما فيه مصلحة المجتمع علي المدى البعيد، وإنتاج جيل واع مدرك لحقوقه ملتزم بواجباته من خلال ما تعرضه الروضة من أنشطة تسعي في النهاية إلي تحقيق أهدافها في التربية المتكاملة.

ويرى (شوقي عبده الحكيمي،٢٠١٠، ١٠٦) أن التربية الجمالية جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي والتربوي عامة، وهي ليست هدفا أو مجالا أكاديميا مستقلا، بل وسيلة لتربية وتنمية ملكات التلاميذ وتفتيحها للإحساس بالجمال، فالإنسان – وفق هذا المفهوم – لا يتذوق الفن فحسب، بل يتعلم بمساعدة الفن، ويتذوق الجمال في كل شيء.

فالتربية الجمالية ضرورة حيوية يجب إدراجها في جميع مناهج التعليم المختلفة من المراحل المبكرة حتى النهاية لأن الطفل الذي تغرس فيه النواحي الجمالية منذ الصغر يصبح مبتكرا ومبدعا في الكبر فالجمال يقود إلي العلم والمعرفة وإدراك الله ومخلوقاته الكونية المختلفة. لذلك يجب العمل عل تحقيق التربية الجمالية التي تهدف إلي إعلاء عامل الجمال، وتكوين اتجاهات جمالية عند الطفل وجعل العملية التربوية أكثر متعة وتشويقا.

أهمية التربية الجمالية في مرحلة الطفولة:

أشار (عز الدين الخطابي،٢٠٠٩) في مقالته عن حاجتنا إلى تربية جمالية.. ثقافية أن التربية الجمالية لما قد تسمح به من تفتح لشخصية الفرد ومن تطوير لملكاته الإبداعية ومن استقلال لشخصيته. فهناك ثلاثة اعتبارات على الأقل تقتضي هذه الأهمية: "أولها، أن هذه التربية تستهدف الشخصية في أبعادها الوجدانية والنفسية والذهنية وتنمي لديها الإحساس بالجمال والقدرة على إعمال الخيال والنزوع المستمر نحو الإبداع والابتكار. ثانيها، أنها تتعلق بعملية الإبداع والتذوق الفني التي ترتبط بدورها

بعمليات الإدراك والتصور والتفكير والتصرف لدى الإنسان. وثالثها، أن التربية الجمالية مشروع شامل ومتكامل، تصب فيه التربية التشكيلية والموسيقية والسينمائية والمسرحية، وكلها روافد تلتقي عند بؤرة عامة وهي تفتح الشخصية".

فعن طريق الجمالية يتمكن المتعلم من تعميق فهمه للشرط الإنساني المتعدد الأبعاد ويغني مداركه، خصوصاً وأن الفن هو انفتاح على العالم في تنوعه وعلى المجتمع في مختلف تجلياته الرمزية.

(عز الدين الخطابي متاح في http://www.balagh.com/thaqafa/pj1d4uzb.htm)

ولقد أشارت دراسة (وائل خطار،٢٠٠١) علي دور وأهمية التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي ولا يجوز أن تهمش التربية الجمالية في مجتمعاتنا العربية وأوصت الدراسة إلي ضرورة الاهتمام بالتربية الجمالية وايلائها حقها وضرورة إيجاد منهج تربوي جمالي، وبناء الشخصية جماليا منذ الصغر.

كما أشارت دراسة (هناء محمد الجبالي،٢٠٠١) إلي أهمية التربية الجمالية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل فأساليب التربية الجمالية داخل المدرسة يمكن أن تنمي القيم الأخلاقية وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أهمية التربية الجمالية لأنها تقود إلي تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانبب ومنها الجانب الأخلاقي لأن الطفل عندما يعي ويدرك الجمال يستطيع التمييزبين الجميل والقبيح ومن ثم ينتقي الجميل دائما في اللفظ والسلوك.

وأظهرنتائج دراسة (رجائي عبد الله إبراهيم،٢٠٠٧) ضرورة التربية الجمالية لما لها من أهمية في حفاظ الطفل علي نظافة البيئة، وشعوره بأهمية دوره في جعلها نظيفة وجميلة، نظيفة فلا يقم بفعل يؤدى إلى إفساد، أو إخلال بنظام، أو تشويه، أو تلويث البيئة، ولكن يعي أن له دور هام في الحفاظ علي البيئة وبنظافتها ويساعد علي

تحقيق ذلك بقيامه – أي الطفل – بتجميل البيئة، ومن هنا تبرز أهمية التربية الجمالية لطفل الروضة.

ولقد أكدت دراسة (عبد الله موسي، ٢٠٠٧) علي أهمية التربية الجمالية ودورها في ترسيخ الثقافة الجمالية والفنية وتثقيف الذوق وترهيف الإدراك وتقويته وإخصاب الخيال وإثراء وتنمية ذكاء وقدرة الإنسان علي الخلق والابتكار والملاحظة والاستيعاب والتفكير كما تفيد في تنظيم وانسجام ووضوح واتزان وتناغم واعتدال في وجودنا وإحساسنا وحدسنا وتفكيرنا وهي معايير نحن في أمس الحاجة إليها.

كما أوضحت دراسة (Acer, dilek, Omerodlu, Esra ,2008) على أهمية التربية الجمالية في تنمية الحكم الجمالي لدي الأطفال منذ الصغر وأنها تساعده علي إصدار الأحكام الجمالية علي الأشياء التي يراها

وفي هذا أيضا تشير (هند الرباط، ٢٠١١) في مقالة بعنوان "التذوق وتربية الذوق الجمالي" لها أن التربية الجمالية ضرورة لإصدار الحكم الجمالي ويحسن أن يتم البدء بها في وقت مبكر أي منذ مرحلة الطفولة حتى تتفتح ملكة الإحساس بالجمال لدى الطفل، والسمع والبصر هما الحاستان الجماليتان الأساسيتان اللتان يتعلق بهما الإحساس بالجمال وقد تتداخل الحواس الأخرى بينهما ولكن بدرجة أقل. (متاح في: (http://www.aldiyarlondon.com/culture/1-articles/1324--ggg

كماأن التربية الجمالية تتجلي أهميتها كما أشارت دراسة أنصار محمد عوض الله في تنمية قدرة المتعلم علي الإبداع، من خلال ميدان الفن الخصب الذي يتيح الفرصة لنمو قدرات الطفل الابتكارية، ومن خلال إدراك العلاقات الجمالية في الكون من حوله، وكيفية استلهامها وتضمينها في أعماله الفنية مستلهما بذلك القيم الجمالية

والابتكارية العديدة المتضمنة فيما خلقه الله سبحانه وتعالي من إنسان وحيوان ونبات، وظواهر كونية طبيعية لايسع الطفل عن إدراكها إلا أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين. (أنصار عوض الله الرفاعي،٣٧٧،٢٠٠٤-٤٠٤).

وعن طريقها يصقل الذوق، والإحساس بالجمال، وتدفع الإنسان للإبتكار، وتساعده في تكوين معايير التمييز بين قيم الأشياء، فهذا جميل، وذلك قبيح، مما ينعكس بدوره علي سلوك الإنسان (رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد،٢٠٠٣ ،٤٧).

ويرى (سعيد إسماعيل القاضي،٢٣،٢٠٠٤) هي تلك التربية التي تهذب النفس البشرية وتعمل علي ترقيتها فهي مستمدة من القرآن الكريم الذي يعد المصدر الرئيسي للتربية بجوانبها المختلفة ومنها الجانب الجمالي فهي تستمد أهدافها ومادتها وطرقها ووسائلها منه والذي علي ضوئه تقام تلك التربية وتعدل وينعكس ذلك في صلاح النفس منذ الصغر.

ولما كان للتربية الجمالية هذه القيمة وهذه الآثار، فقد اهتم المربون بها بوجه عام، ونظرت إليها التربية الحديثة نظرة تقدير، الأمر الذي حدا بالمربين على مر العصور إلى أن ينادوا بأن تفتح المدارس برامجها للفنون، كوسيلة لإيقاظ الإحساس الجمالي، ولتأثيرها المادي في نواحي التعليم المختلفة، حيث أن التعليم عملية ممارسة وأداء، وإدخال العنصر الجمالي عليه هو الذي يعطيه جاذبيته وفاعليته.

وبالتالي تتضح الحاجة إلى تعميق التربية الجمالية في نفوس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، فبقدر ما يتربى الطفل منذ مراحله الأولى في التعليم على التذوق الجمالي، والرؤى السليمة القائمة على إدراك الجمال في كل ما يحيط به، فإنه يمكن الحصول على مواطن يقدر الجمال ويحافظ عليه في كل مكان (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق،٢٠٠٨، ٩)

فالتربية الجمالية كما توضح دراسة (شوقي الحكيمي،٢٠١٠، ٤) هي احدي متطلبات الحياة العصرية، هي وسيلة الفرد والمجتمع للحفاظ على التراث الحضاري الفني والجمالي، وتنمية الذوق الفني لأن الإحساس بالجمال يعد وسيلة لاغني عنها للإنسان، خصوصا في الحياة المدنية المعاصرة، فالتربية الجمالية تجعل الفرد يقدر الجمال ويتذوقه ويبدعه، فهي تعطي للحياة معني وبهجة فكلما اهتمت التربية الجمالية بالجوانب الوجدانية والجمالية واستخراج أحسن ما في الإنسان، كان المتعلم أكثر تفوقا وإبداعا، وأكثر خيالا وذكاء وجدانيا.

لذلك فالتربية الجمالية لها مكانة وأهمية في حياة الإنسان ولها دور بارز في سعادته وتفاعله مع الآخرين في المجتمع، وقد زود الله الفرد بحواس يكون له الإدراك للأمور ووضع له عقدا يميز الخبيث من الطيب والحق من الباطل والخير من الشر والعدل من الظلم والجميل من القبيح..... الخ " حتي يصدر الاستجابات، والمثيرات اللازمة التي تمكنه من التعاون، والتشارك والتمتع بجمال الطبيعة وطيب العيش مع الآخرين (زياد علي الجرجاوي،٢٠١١، ١٠).

أهداف التربية الجمالية:

التربية الجمالية لها أهداف عديدة ومتنوعة وهذه الأهداف لا تركز علي الجانب الجمالي فقط بل تسهم في تنمية شخصية الطفل المتكاملة بكافة جوانبها عقل وجسم وروح وحس جمالي بنفسه وبما يحيط به وهي تتضح في الآتي:

١- الارتقاء بوجدان الطفل وبشعوره فتجعله مرهف الحس، ومدركا للذوق الجمالي.

٢- تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال وسائلها لتدرب الطفل علي إدراك الجمال (وفاء محمد إبراهيم،١٤١،٢٠٠٤)

٣- المساعدة علي تربية الحواس وتدريبها علي تنسيق علاقاتها بكل الظواهرالمحيطة بالطفل، وتشجيع الاستجابات للمثيرات الجمالية وتذوق الجمال في صوره المختلفة كما تساعد الطفل علي التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والطعوم والروائح والمسموعات (زياد علي الجرجاوي،٢٠١١، ٤).

٤- تمكين الأطفال من أن يدركوا ويحللوا ويقدروا الجمال والأشياء التي يرونها، ويسمعونها ويتعاملون معها في بيئتهم، وتهذيب انفعالات الطفل، وتهذيب استجاباته الحسية من رؤى وسمع وملمس وشم وتذوق، فتهتم بتوجيه مشاعره نحو الصفات الموضوعية الحقيقية للموضوع (فهيم مصطفي،٢٠٠٥، ٢٢).

٥- الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، بأنشطة هادفة لها علاقة بتنمية التذوق الجمالي، مثل الرسم، والطباعة، والتلوين، وتكوين أشكال جمالية يسعدون بها كما أنها تعمل علي تنمية الإبداع من خلال إكساب الخبرات اللازمة للأطفال ذوي القدرات المختلفة كي يتمكنوا من القيام بالتعبير الجمالي (هناء عبد المنعم كامل، ٧١،،٢٠٠٨).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (صابر جيدوري،٢٠١٠، ٩١) والتي أوضح من خلالها دور التربية الجمالية في تنمية الذوق الفني والابتكاروالإدراك الحسي والعقلي للطفل، وتنمية السلوك الأخلاقي وشغل أوقات الفراغ من خلال زيارة المتاحف والحدائق والمكتبات والنوادي الثقافية والتي بدورها تنمي الحاسة الجمالية لديه وتساعده في شغل أوقات فراغه.

٨- مساعدة الأطفال علي ممارسة عملية التفضيل الجمالي لكل ما يحيط بهم.

وهذا ما أشارت إليه (شاكر عبد الحميد،٢٠٠١، ٧٢- ٧٣) في دراسته عن سيكولوجية التذوق الفني بأن التربية الجمالية لها دور في قيام الفرد بعملية التفضيل الجمالي وهو عملية مركبة تشتمل علي مقارنات وتميزات واختيارات بين البدائل الجمالية

المتاحة ويتم التعبير عن هذا التفضيل الجمالي من خلال أحكام جمالية يصدرها الفرد علي هيئة تعبيرات لفظية، أو اختيارات سلوكية معينة ويلعب في هذا التفضيل عوامل عدة منها المتعة، والتخيل، والتقمص، والمسافة النفسية، والألفة والشخصية والثقافة،والخبرة والمعرفة وغيرها من العوامل التي لها دور المهم في التشكيل الخاص لعمليات التفضيل الجمالي لدي الأفراد.

وهذا الهدف من أهم الأهداف الذي يسعي البحث الحالي الوصول إليه فهو يهدف إلي تنمية الوعي الجمالي للطفل والذي بدوره يقوده إلي إدراك الجمال الموجود في كل ما خلقه الله لنا وكل ماأبدعه الإنسان وهذا ما يساعده أيضا علي القيام بعملية التفضيل الجمالي وإجراء المقارنات والتمييزات والاختيار من بين البدائل المتعددة سواء الجميل منها والأجمل أو التمييز بين الجميل والقبيح وإصدار الأحكام وتبرير ذلك من خلال تعبيرات لفظية أو سلوكية يصدرها الطفل.

الوسائط التي تشكل وعي الطفل جماليا:

١- الأسرة ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل

تعد الأسرة أهم المؤسسات التربوية من حيث ترسيخها لمقومات التربية الجمالية في نفوس أطفالها، وربما استمدت الأسرة أهميتها في إكساب النشء مقومات التربية الجمالية، من أن الأسرة هي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي،فيها تنمو بذور الشخصية الإنسانية، فكما تكون الأسرة، يكون الأطفال في أغلب الأحيان، فهي بذلك تصبح الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات الجمالية والشخصية المبدعة(محمد سيد محمد السيد، عزة صادق،٢٠٠٨، ٤٩).

وكلما عودت الأم أطفالها – منذ الصغر – النظام والتنظيم والتنسيق في ممتلكاتهم الشخصية من لعب وكتب وملابس، نشأوا محبين للجمال وحريصين عليه (سعيد إسماعيل القاضي،٢٠٠٢، ١٤٦).

وتؤكد ندوة حقوق الطفل المبدع بأن الأسرة لها دور إيجابي في تنمية الحس الجمالي والقدرات الابتكارية لدي أطفال الروضة، واكتشاف الجوانب الجمالية في البيئة من حولهم، وهذا بدوره يساعد على التعبير عن قدراتهم ومواهبهم (محمد عمر الغزال،٢٠٠٥، ٤)

فالمنزل النظيف المزين بالصور الجميلة، والحديقة المنسقة بالأزهار، وتشجيع الوالدين لأطفالهم علي إبراز مواهبهم كل ذلك يساعد في تربية الطفل تربية جمالية وذوقية.(سامية موسي إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي،٢٠٠٧، ١٦)

هذا بالإضافة إلى أن كل ذلك لا قيمة له، إذا لم يرتبط أسلوب المعاملة والتعامل بشكل جمالي مع الأشياء والمواقف، ومن ذلك اختيار الألفاظ والأعمال التي يقوم بها الكبار أمام الطفل،فيجب أن تكون مهذبة، ومحببة إلي الطفل.

فللكلمة الطيبة، والبسمة الجميلة، فعل السحر في ترقيق المشاعر الطفل،كما أن العناية بالنظافة والنظام، والحرص على الهدوء، من شأنه الارتقاء بالذوق الجمالي لدي الطفل، فضلا عن أن العلاقات الأسرية، التي تتميز بالجمال، ورائها مشاعر رقيقة، ووجدان مهذب، وتذوق للخير وحبه، ونفور من القبح وبغضه (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق، ٢٠٠٨، ص٤٩).

كما أن الأسرة الممثلة في الأبوين ترقي بذوق الطفل جماليا من خلال اصطحاب لأطفال إلي معارض الفنون المختلفة ومناقشة ما يعرض فيها، كما أنه

بإمكانها أن تفعل هذامن خلال مشاركة الطفل إحساسه بالمتعة ولو بشيء يرضيه وتمتعه (إسماعيل عبد الفتاح،٢٠٠٥، ١٠١).

والأسرة التي تستخدم الكيفيات الجمالية الخاصة بالطفل في تشكيلات منظمة كالتشكيل الجمالي للصوت في أغنية وكالتشكيل الجمالي في اللون بصياغة أ وتلوين لعبة معينة بألوان الفاكهة أو الورد، وكالتشكيل الجمالي للضوء في التوزيعات المختلفة الضوئية المتناسقة كل هذا من شأنه أن يجعل الطفل ذا حس جمالي رفيع، رقيق الشعور، لا متبلدا أو جامدا، فقد يغيب عن الآباء أن الأطفال وهم أبنائهم قد يكتسبون بيولوجيا معظم طبائعهم ليس فقط منذ لحظة الميلاد ولكن منذ خلقه الله سبحانه وتعالى جنينا في بطن أمه وإن زخم مكون من مكونات الشخصية السوية الجميلة هو الرصيد الذي يمتلكه الإنسان الفرد من وعي وحس جمالي بالمعنى الأعم والأشمل، وعادة ما تنصرف الأذهان عند الحديث عن الجماليات إلى المظهر الخارجي أو الهيئة الذاتية أو الشكل الظاهر وهذا فهم خاطىء إن الشيء أي شيء في الوجود لا يكتمل جماله حتى يتسق الشكل مع المضمون أو الجوهر من تناسب وصدق.

ولا شك أن الحضانة الأولى للطفل هي الأسرة الأب والأم والأبناء وما يألفه هذا الصغير في عالمه يظل محفوراً في أعماقه حتى يشيخ وقد أودع الله سبحانه وتعالى الحس الجمالي الفطري في مخلوقاته وعلينا أن ننميه ونحافظ عليه ونهيىء له البيئة المناسبة وهنا يصبح البعد الجمالي ضلعا أساسيا في القيم الأخلاقية.

فالعبء الأكبر يقع على القدوة الحسنة في كل شيء، في المنزل، في المدرسة وأيضاً في وسائل الإعلام المرئية وذلك لتنمية الوعي الجمالي عند الأطفال وإحساسهم به حتى يقع على عين ونظر أطفالنا كل جميل ونظيف (on http://forum.te3p.com/44598.html)

وتشير دراسة (محمد عمر الغزال،٢٠٠٥) أن الأسرة يجب أن تتبني دورا إيجابيا في تنمية الوعي الجمالي من ثنايا الحياة اليومية التي تمر بنا ولا نلاحظها، فالمناظر الخلاّبة والحدائق الجميلة والطيور والأسماك والسحب والقمر والأشجار وأبيات الشعر والقصص الجميلة والروايات والتي تبدو لنا أشياء عادية وخبرات حسيّة في حين أنها مثيرات عقلية قوية يمكن من خلالها أن نوضّح للطفل مواطن الجمال في كل هذه الأشياء حتى يستطيع التمكن من التذوق، وإذا تمكّن وتذوّق فإنه يبدأ في البحث لوحده.

وهكذا يمكن القول بأنَّ العمل على تنمية مفهوم الوعي الجمالي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة تجاه أفرادها في الوقت الحاضر، وذلك من خلال إكسابها لأبنائها المعارف والمعلومات والقيم والعادات والسلوكيات الجمالية، ويستوجب ذلك من الأسرة تهيئة المواقف والخبرات المتصلة بتدعيم ومشاركة الروضة في تنمية الوعي بمفهوم التربية الجمالية كضرورة للاستمتاع بالحياة وإيجاد روح الإبداع ويتم ذلك عن طريق القدوة الصالحة من جانب الوالدين.

٢- رياض الأطفال ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل

تعتبر رياض الأطفال هي أول المؤسسات الاجتماعية التي يلتقي بها الطفل بعد الأسرة حيث تغرس فيه العديد من المفاهيم والسلوكيات المختلفة فهي بيئة تربوية أسست لرعاية وتنشئة الطفل التنشئة الاجتماعية السليمة، ولها أهمية قصوى في تكوين الميول،والاتجاهات،والقيم لدي الطفل،كما تتيح له فرص النمو المتكامل من خلال اللعب، والحركة، والنشاط، وغيرها من الأساليب التربوية الحديثة (أحمد إسماعيل حجي،٢٠٠٣،٢٧؛ يسريه صادق وزكريا الشربيني،٢٠٠٢،١٦٦)

فالروضة هي البيئة التي توفر الخبرات التربوية والتعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تساعد علي تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة، وكذلك نمو المهارات

الفنية والموسيقية وإكسابه السلوك الاجتماعي والجمال (سامية موسي إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي،٢٠٠٧، ١٦).

كما أن الروضة تساعد طفل ما قبل المدرسة علي اكتساب المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من الفنون والموسيقي والنواحي الجمالية والعادات السلوكية المناسبة، مثل النظام والنظافة وآداب السلوك في: (الروضة – المنزل – الشارع)، واحترام ممتلكات الآخرين لتحقيق تنمية شاملة متكاملة للطفل في جميع المجالات الجسمية والاجتماعية والحسية والخلقية والجمالية، مع الأخذ في الاعتبار بمبدأ الفروق في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية؛ لذلك تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة في حياة الطفل ونموه وتطور شخصيته، حيث تسهم في إغناء بيئة الطفل بالمثيرات التي تؤدي إلي استثارة دوافعه، وتفجير قدراته وطاقاته إلي أقصي مدى.

والروضة هي الخبرة الأولي للطفل للانفصال عن الأبوين، وخطوة أساسية لبناء شخصيته واستقلاليته ونماء معارفه، واكتسابه المهارات الحياتية والاجتماعية (حسين محمد أبو فراش، ٢٠٠٦، ٤٣-٤٥).

لذلك يجب أن تتوفر أسباب الجمال في رياض الأطفال حتي تنم تذوق الأطفال للجمال، فتكون الروضة مثالا في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقة النظام والنظافة، مهما كانت عليه من بساطة في البناء وقلة في الأثاث، والغرض من ذلك أن تصبح الروضة نموذجا يحتذ به الطفل، لاعتقاده أنها المثل الأعلى (محمد سيد محمد وعزة صادق،٢٠٠٨، ٧٩)

ويشير (محمد الحيلة،٢٠٠٨، ١٠٥) أن الطفل في هذه المرحلة يفضل التعاون مع الآخرين أفرادا وجماعات،ويتفاعل معهم ويشاركهم في المشاريع الجماعة مثل تجميل البيئة أو الروضة التي يتواجد بها.

من هنا تعد الروضة مرحلة تعليمية هادفة كما أنها مرحلة تربوية متميزة تركز علي احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم، واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، وتعويدهم علي العادات الصحيحة السليمة ، واللعب مع الآخرين، وتذوق الموسيقي والفن، وجمال الطبيعة (محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي،٢٠٠٥، ٥٧).

والروضة لن تكتمل إلا بوجود معلمة ذات حس جمالي ووجداني راقي حتي تستطيع من خلاله أن تضفي العديد من لمسات الجمال في البيئة المحيطة للطفل فيتهذب وجدانه وينمو الوعي الجمالي لديه، فالمعلمة يقع عليها العبء الكبير في المزج بين الخبرات العقلية التي تقدمها للطفل وبين الخبرات الجمالية التي تعمل علي إكسابها له دون أن يطغي إحدي الجانبين على الأخر.

كما أن معلمة رياض الأطفال قدوة بالنسبة للطفل، فالسلوك الذي تقوم به في الروضة يقتدي به الطفل، ويتمثله في سلوكه وتصرفاته وعلي ذلك ينقل الطفل ما تقوم به المعلمة من سلوكيات باعتبار أنها مثل عليا ويجب أن تتبع (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق، ٢٠٠٨، ٩٨).

وبهذا يتضح أن الروضة بكل ما تشتمل عليه من مبني جيد وأنيق وحديقة ومؤثرات جمالية متعددة ومن خلال أيضا معلمة تتمتع بحس جمالي يمكن أن تعد وسيطا جوهريا وأساسيا لإكساب الطفل مقومات التربية الجمالية التي ترقي بالطفل وتهذب إحساساته ومشاعره.

٣- المعلمة ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل:

تعد معلمة رياض الأطفال واحدة من أهم الوسائط التي من شأنها أن تكسب الطفل تربية جمالية صحيحة لما للمعلمة من قدرة علي تأثيرها على أطفال هذه المرحلة العمرية لذلك تقع على معلمة الروضة مسئولية كبيرة نحو تهيئة الطفل وتوجيهه منذ

البداية إلي كل ما من شأنه ترقية سلوكه،وتصحيح عاداته وإكسابه مقومات التربية الجمالية السليمة، من خلال إبرازها للقيم الجمالية في كل ما يحيط بالطفل داخل الروضة، وإحاطته ببيئة جمالية تثري خياله، وتغذي عقله، وترقي مشاعره، وتدفعه إلي مزيد من التعبير الحر، وهذا يعتمد علي جمال حجرة الدراسة التي يجب أن تكون جذابة وأنيقة بقدر المستطاع، وأن تزين ببعض اللوحات الجميلة المنتقاة والمناسبة لأعمار الأطفال (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق، ٢٠٠٨، ص٩٧).

وقد أشارت دراسة (جاسم عبد القادر،٢٠٠٣، ١٥٣-١٩٨) إلي أن الطفل الذي يعيش في بيئة جميلة تحيط به تنعكس علي نفسه، فتصدر الألفاظ والتعبيرات الخاصة به تدل علي جماليات بيته، لذلك علي معلمة الروضة تقديم البيئة التي تحوي الجماليات بجميع أنواعها للطفل، سواء كانت الطبيعية منها أو المصنعة لكي تفي عليها الناحية الجمالية، ويصبح لديه تذوق جمالي يمتاز به، ومن ثم يصدره إلي بيته من خلال تعامله معها.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (هناء عبد المنعم عطية كامل،٢٠٠٨) بعنوان " الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بتكوين الحس الجمالي لدي طفل الروضة وتهدف الدراسة إلي ضرورة الاهتمام بالوعي الجمالي لمعلمة الروضة وعلاقته بتنمية الحس الجمالي للطفل وضرورة التدخل المبكر لتنمية الحس لجمالي للطفل عن طريق الاستعانة بالأنشطة المختلفة وبذلك فإن إجراء هذه الدراسة يهدف للتعرف علي العلاقة بين الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة وتعتمد هذه الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي لوصف أبعاد وعناصر الوعي الجمالي عند معلمات رياض الأطفال، وتحقيق أهداف التربية الجمالية لديهم،وتحقيق فعالية الحس الجمالي لدي طفل الروضة وتوصلت الدراسة إلي إلي أهمية

تدريب الطفل منذ نشأته علي الأناقة ومشاهدته للعناية الأسرية بمظاهر الأناقة والجمال، وحثه علي حسن ترتيب أدواته في الروضة والعناية بمظهره وضرورة تنمية الوعي الجمالي لمعلمة الروضة الذي ينعكس علي الحس الجمالي للطفل.

وهذه الدراسة تتفق مع البحث الحالي في التأكيد علي أهمية تنمية الوعي الجمالي للمعلمة والذي ينعكس أيضا علي تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة ومن أبعاد الوعي الجمالي التي كانت تركز عليها الدراسة وتخص المعلمة هي بعد النظافة والنظام والترتيب،وبعد تحمل المسئولية وبعد المحافظة علي البيئة وبعد آداب الحديث وبعد التعاون وأثر ذلك في تنمية الحس الجمالي للطفل.

كما تكمن خطورة دور معلمة رياض الأطفال في إكساب النشء مقومات التربية الجمالية برياض الأطفال، في أن العادات السلوكية تتكون كغيرها من العادات بالتكرار والممارسة لذلك يجب علي معلمة رياض الأطفال أن تعمق مقومات التربية الجمالية في نفوس أطفالها، وأن تكسبهم السلوكيات المرتبطة بها بأساليب نفسية واجتماعية وتربوية عديدة.

لذلك يجب تضمين مناهج للتربية الجمالية عن إعداد معلمة الروضة في المرحلة الجامعية لكي تكون ملمة بأسس ومقومات التربية الجمالية وكيفية إكسابها للطفل بأساليب تربوية ونفسية سليمة.

وتشير دراسة أوليفيرا (oliverira,2000) إلي ضرورة إعداد معلمي التربية الجمالية إعدادا تربويا جيدا حتى يتمكنوا من تقديرهم لأعمال الطلاب بطريقة جمالية وتشجيعهم على الإنجاز والتقدم ونمو الحس الجمالي لديهم.

كما أكدت دراسة (شوقي عبده محمد الحكيمي،٢٠١٠) علي ضرورة إعداد تصور مقترح لتنمية الذوق الجمالي لدي الطلاب المعلمين في كليات التربية إذ أن

التربية الجمالية تعد أهم وسيلة لحفظ ونماء الذوق والوعي الجمالي والحفاظ علي التراث الفني والجمالي، وتنمية الذوق الفني.

وأشارت أيضا دراسة ريجان(regan,2002) إلى أن الاهتمام ببرامج التربية الجمالية في فصول الأطفال لها تأثير فعال وايجابي علي أداء المعلمين، ويجب تصنيف المعلمين تبعا لستة مقاييس معيارية هي:مدى تقديرهم للفنانين،وللأطفال،وللأنشطة الفنية،ومدى تفاعلهم وتجاوبهم مع تلك الأشكال والأنشطة الفنية،مدى تكاملهم مع أشكال الفنون المختلفة داخل عملية التعليم وداخل الحياة بصفة عامة وأكدت علي ضرورة تزويد المعلمين ببرامج تربية جمالية بصفة مستمرة.

لذلك يجب أن تهتم المعلمة دائما بالناحية الجمالية بالنسبة لها وبالنسبة للطفل بصفة مستمرة وأن تسعي دائما إلي ترقية الوعي الجمالي وتوسيع مجاله لدي طفل الروضة، وكلما امتلكت من هذا الوعي رصيدا أكبر استطاعت تطوير عملية التعليم من خلاله، ومما لاشك فيه أن ذلك يقتضي وعي المعلمة بأهمية هذا الجانب، حيث أن الطبيعة الجمالية سوف تلعب دورا منجزا في عملية وسياق التعليم (وفاء إبراهيم، ١٩٩٧،٣٢)

٤- أجهزة الإعلام ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل:

تعتبر أجهزة الإعلام من أهم الوسائط التي تساعد علي تنمية الجانب الجمالي عند الطفل لما تتضمنه من برامج تثير انتباه الطفل من حيث اللون والصوت والشكل والحركة ولقد أكدت دراسة (آيات ريان،٢٠٠١، ١٩٠-١٩١) علي أهمية أجهزة الإعلام في التأثير علي الطفل وتوصيل الرسالة الثقافية والجمالية إليه، من خلال التجسيد الفني لمضامين بعينها، وتحولها إلي صور وأشكال جميلة ومثيرة وواضحة، تتسلل إلي أعماق

عقله وشعوره، لتترك الأثر الذي لا يخفت فيما بعد، وتكون له نتائجه الإيجابية في توجيه عقله وسلوكه.

كما يعمل التليفزيون علي تقديم النماذج الإيجابية كقدوة للأطفال مع تدريبهم علي تذوق الجمال واستهجان القبيح فالتذوق ناتج من الذوق والحس الجمالي تجاه الناس والأشياء والحياة والطبيعة،فمن خلاله يتعرف الأطفال علي الأعمال الجمالية والفنية مع اكتسابهم للسلوكيات الجمالية (عبلة حنفي عثمان،٤٢،٢٠٠٠).

وهكذا نجد أن التليفزيون وغيره من أجهزة الإعلام وكذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة وما تتضمنه من ألعاب تبهر الطفل من حيث اللون والحركة والصوت وبما تتضمنه من برامج تقدم قيم وأخلاقيات للطفل لها دور كبير في تنمية السلوك الجمالي عند الطفل.

ويشير (بركات محمد مراد،٢٠١٠، ٤٢) أن الصحيفة تحتل مكانا بارزا في انطباعات الطفل فالصحف والمجلات بما تحمله من أخبار جميلة ومعارف خاصة وعامة، غريبة وطريفة ويتم ذلك بشكل لا يحس الطفل فيه بأنه معني بالقراءة، بل يجب أن تكون قراءة الآباء جهرية يسمع الطفل تفاصيلها دون التوجه المباشر إليها. فهذه المطبوعات بما تحتويها من الصور والرسوم تسهم في رفع الحساسية الجمالية والمعرفية للطفل بشكل تدريجي غير مباشر لكن فعال.

أما الكتاب فإنه يؤدي دور آخر، إذ يتعرف الطفل عليه من خلال القراءة المشتركة التي يجب أن تظل إحدي اهتمامات الأسرة وفي البدء يكون القراء هم الآباء، ثم تنتقل المهمة إلي الأبناء وتساعد القراءة علي توجيه الأذواق وتهذيبها، وعلي السمو بها جماليا وفنيا وخياليا، ومن ثم تعطيهم حسا نقديا ومعرفيا عميقا. ولكي يكون للكتاب دور فعال في تنمية الحس الجمالي يجب أن يعتمد الآباء مهمة مراقبة الانتقاء الجمالي

والأدبي لشكل الكتاب، تدريب الأطفال علي القراءة والاستمتاع الجمالي بها ودفع الطفل إلي العناية والحفاظ عليه نظيفا ومنسقا مع غيره من الكتب وفي هذا النوع من أنواع التربية الجمالية نوع من أنواع الارتقاء بالحس الفني والجمالي الذي يأتي عن طريق الاهتمام بالكتاب ونظافته والمحافظة عليه وعلي محتواه وصوره.

كما أن للسينما دور آخر في مجال التربية المعرفية والفنية والجمالية وهي تؤدي دورا مهما في تنمية الحس الجمالي لدي الطفل، والسينما تعد في العصر الراهن من العوامل التربوية والثقافية إذا أحسن توظيفها للتربية بكل جوانبها، ويدخل هنا التليفزيون والفيديو، ليس فقط للأطفال، بل للشباب والبالغين وذلك لاعتمادها علي الصورة بكل مفرداتها الجمالية والفنية، لذلك يجب أن تكون الرقابة علي كل ما تعرضه هذه الوسائل من صور، رقابة حقيقية تربوية وفعالة.

كما أن المسرح يمكن أن يلعب دورا في تكوين الوعي الجمالي للأطفال، فجماليات المسرح المرافقة له من إضاءة،وديكورات،وصفوفه المنتظمة لها كبير الأثر في الرقي بوعي الطفل الجمالي وتغذيته.

لذا فإن الوعي الجمالي يتطلب مستوى ثقافي وحضاري، كما يتطلب وعياً اجتماعياً لذلك يجب أنْ يشترك المجتمع كله من خلال مساهمة ومشاركة حقيقية عبر التنظيمات المجتمعية المختلفة ولاسيما وسائل الإعلام– المسموعة والمقروءة والمرئية لما لها من الانتشار والتأثير والجاذبية في فئات المجتمع المختلفة صغارا وكبارا، ولوصولها إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع.

مصادر التربية الجمالية للطفل:

تتعدد وتتنوع المصادر التي نستقي منها التربية الجمالية للطفل وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد الأصمعي (٢٠١٠) والتي خلصت إلي أن التربية الجمالية تحتل مكانة مهمة في حياة الفرد والمجتمع وأن مصادرها متعددة لا تعتمد علي مصدر واحد.

١- الطبيعة

الطبيعة هي كل ما خلقه الله سبحانه وتعالي من مكونات وكائنات، وظاهرات طبيعية، كلها يتوافر فيها الجمال، فالجمال في النظام الكوني، وفي عشوائية فروع الأشجار وتنوع اتجاهاتها، وفي رتابة تعاقب القمر للشمس، وفي حركة الموج المتكررة بأشكال مختلفة، وحينما ينظر الإنسان صوب تلك المناظر فإنه لا يستطيع أن يستخلص الجميل منها فقط،ولكن رغما عنه يراها وسط مجموعة من الشوائب التي قد يكون لها تأثيرا جما مما يشوهها وأحيانا يغلب عليها والطبيعة تكتسب معناها في نظر الإنسان بتفاعله معها، ويزداد ذلك المعني ويتسع ويتعمق كلما ازداد الإنسان بحثا وتأملا فيها (رجائي عبد اله عبد الجواد،٢٠٠٧، ٦٦).

كما نادي هربرت ريد بأهمية الاستمتاع بجمال الطبيعة، لما تعكسه علي حياة الطفل، فهو بحاجة ماسة إلي الشعور بالرضا والسعادة، وتأمل الجمال في الطبيعة هو أحد مصادر هذا الإشباع، فضلا عن أن هذه الرؤية الجمالية تنعكس علي سلوك الطفل تجاه الطبيعة والبيئة المحيطة، فيتعامل الطفل مع بيئته تعاملا متحضرا يخلو من العنف والفساد والقبح (آيات ريان،٢٠٠١، ١٨٣).

لذلك تري الباحثة ضرورة تدريب طفل الروضة علي الإحساس بالجمال في الطبيعة وما تشتمل عليه مقومات طبيعية خلقها الله فيتم تدريبه علي النظر إليها نظرة تأملية جمالية ليري تناسق الألوان في الأشجار واختلاف أشكال الأوراق وتنوع الثمار وجمال رائحة الأزهار وسماع خرير ماء البحار وتلاطم الأمواج ورؤية الكائنات

البحرية المختلفة من حيث الأشكال والألوان والأحجام ومشاهدة زرقة السماء وبياض السحاب واحمرار الشفق في الغروب وظلمة الليل والنجوم المنيرة والقمر الساطع والشمس الذهبية وألوان الطيف والطيور بأنواعها المختلفة وأصواته المغردة وريشها الملون وقطع الأحجار وأشكال الجبال ولاشك أن هذه النظرة الجمالية ستنمو مع الطفل شيئا فشيئا بنمو إدراكاته وقدرته علي التدبر والتأمل مما يثري وعيه الجمالي وقدرته علي إدراك الجمال الحقيقي الذي خلقه الله للإنسان.

وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت علي الطبيعة في تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة ومنها دراسة (دعاء على محمود عطا الله،٢٠٠٨) والتي تهدف إلى إعداد وتجريب برنامج للتربية الجمالية يساعد على تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة واستخدمت الباحثة برنامج تربية جمالية مقترح وهذا البرنامج اعتمد علي خبرة أنا والطبيعة،مقياس الحس الجمالي، اختبار رسم الرجل.

وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج التربية الجمالية المقترح في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال الروضة، وهذا بدوره يسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة لطفل الروضة في جميع المجالات المعرفية، واللغوية، والاجتماعية، والخلقية والدينية، والعقلية، والنفسية ،والجمالية.

واتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها للطبيعة كمدخل هام لتربية الطفل جماليا والتأكيد علي أن حواس الطفل هي المرآة الحقيقية لطفل الروضة والتي من خلالها يتعلم الطفل الكثير وتنمو قدراته ومعارفه ومهاراته وأن الطبيعة تعد من أخصب المجالات التي يمكن من خلالها تثقيف الطفل من الناحية الجمالية وتنمية وعيه الجمالي فجمال الكون وصفاء الطبيعة وما فيها من ألوان بديعة وأشكال متباينة وأصوات مختلفة يعد مصدرا هاما لتكوين نسق الطفل الجمالي.

٢- الفن

هناك ارتباط قوي بين الفن والجمال ؛ لأن الفن تجربة جمالية رائعة غير أننا يجب أن نؤمن بأن الجمال – أيضا – في أشياء وكائنات خارج العمل الفني.

والجمال في الأشياء إنما يدركه من يمتلك حاسة التذوق الفني، التي تعني الاستجابة للقيم الأصيلة التي تكمن في طبيعة هذه الأشياء، وخواصها، وخصوصا الأعمال الفنية منها.

وإدراك الجمال الفني عملية معقدة ؛ لأن الإحساس بالجمال يحدث نتيجة مجموعة من العوامل المترابطة، منها ما هو شعوري، ومنها ما هو لا شعوري ومنها ما هو متأصل في الفرد، ومنها ما يتشكل نتيجة احتكاك الفرد وتفاعله مع المجتمع البشري، أو المحيط المادي الذي يعيش فيه (نايف أحمد سليمان،٢٠٠٥، ٣٩١).

ويشير (توفيق قيروع،٢٠٠٩) في مقالته عن التربية الجمالية عند الأطفال أن تولستوي يري أن الفن وسيلة لنقل الشعور إلى الآخرين، ووسيلة للجمع بين الناس بشعور واحد يساعدهم على الحياة والتقدم والرقي أفراداً وجماعات. جميلٌ من الآباء والأمهات أن يذهبوا مع أطفالهم لمشاهدة عروض مخصصة للأطفال، وزيارة المعارض الفنية، والاستماع إلى المقطوعات الموسيقية والمناقشات التي تتعلق بالموسيقى، والأجمل من هذا هو إعداد الأطفال، وتهيئتهم لتقبل الجميل، وإثارة حبهم نحوه MZYZ HTTP://www.Coptcatholic.net\section.php?hash=awQ9 (M9%3d%3D).

والفن هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها والتربية الفنية هي التي تقوم بترقية العقول والاحاسيس لدى الطلبة والطالبات وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل. كما وتعتبر التربية الفنية تعديل لسلوك الطالب أو إضافة سلوك من

خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير والتشكيل وغيرها من مجالات الفن. كما وتعتبر التربية الفنية مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته عن طريق ممارسة النشاط الفني من رسم، تشكيل ونحت (سميرة أبو زيد،٢٠٠١)

وتؤكد سميث أن للفنون دور كبير في تحسين المهارات الاساسية وفي انجاز الكثير من القدرات العملية مثل: تجميع المعلومات، اكتشاف الاختيارات، اتقاء المخاطر، عمل الاختيارات والتفاضلات، التعارف، المشاركة في فريق العمل، اختيار أفضل الحلول الممكنة، كما وللفنون دور مهم في تنمية القدرة على التفكير الناقد والابتكار.

وتدريس الفن للأطفال يسهم في تعليمهم بشكل مكتمل إذ هنالك مجالات عديدة لا يتم تعليمها أو إدراكها إلا عن طريق تعلم الفن وذلك بسبب العمليات التي يمارسها الفرد المتعلقة بالتعبير الفني من تنمية الملاحظة، واختيار، والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية (سميرة أبو زيد،٢٠٠١).

ولقد أكد فلاسفة الإغريق ومنهم أرسطو علي القيم التربوية للفن ودورها في بناء مجتمع متقدم، وفي تربية الأجيال، وذلك من خلالا غائية العمل الفني الخلاق، لذا يؤكد أرسطو علي أن الفن يجب أن يكون لخدمة الأخلاق والجمال، ويجب أن يؤدي إلي الخير وإلي اللذة الحسية، كما أكد أفلاطون علي أن للفن صفة تربوية وتأثيرا فعالا علي النفوس، إضافة إلي اتصافه بالجمال، بحيث يكسب النفس ائتلافا واتقانا من أجل تحقيق الخير والجمال (حنان عبد الحميد العناني، ٢٠٠٢، ٣٧)

كما أ ن للتفضيل الجمالي جزء أساسي في حياة الانسان وهذا يأتي نتيجة الممارسات الفنية عندما يقوم الفرد بالحكم الجمالي الصحيح على الأعمال الفنية الأمر الذي يساعده على الاستفادة من الحياة وعلى أن يحيا حياة سعيدة

ولقد توصلت نتائج دراسة (جيل انجلبرت فوكس،ديبورا ديفلى Jill. Engle bright, Fox, Deborah Diffily,2001) إلي المزايا التي تحققها الفنون للطفل في نموه الاجتماعي الوجداني والنفس حركي والمعرفي وكذلك النمو الجمالي والتربية الجمالية.

كما تؤكد دراسة (حميدة عبد الجليل،٢٠٠٤، ٥٤٩-٥٧٣) علي أن هناك فرصة كبيرة في زيادة النشاط التعليمي والتثقيفي والخلقي والجمالي لدي الطفل داخل رياض الأطفال وذلك من خلال الاهتمام بنوعية الأنشطة الفنية الجمالية التي يمكن أن يمارسها الطفل في الروضة.

ويشير (محمود البسيوني،٢٠٠٠) إلي أن ممارسة الفنون لها دورها الفعال في بناء شخصية المواطن الذي يعيش وسط التحديات والتحولات الاجتماعية المعاصرة فهي تسهم مساهمة إيجابية في تنمية وصقل الشخصية من النواحي العقلية والوجدانية وتنمي المهارات الحسية والحركية.

كما أن التربية الجمالية التي تستعين بالأنشطة الفنية ضرورية في تنشيط الإبداع عند الأطفال وتنشيط الخيال وتجديد طاقات العقل (حسن إبراهيم عبد العال،٢٠٠٧، ٢٦١).

لهذا نجد أن الفن يعد مصدرا أساسيا من مصادر التربية الجمالية لدي الطفل في مرحلة الطفولة. ولذا وجب علي المعلمات تزويد الأطفال بالعديد من الخبرات والتجارب الفنية والجمالية وقد تواجه في سبيل ذلك العديد من التحديات مثل الروتين والأفكار التقليدية ولكن حرمان الأطفال من فرص مهمة ومتاحة قد يؤدي إلي تعريض الفن في المجتمع للخطر (لمياء أحمد عثمان،٢٠١١، ٤٤).

٣- المتاحف

متاحف الأطفال هي عبارة عن مؤسسات تهدف إلي جمع وحفظ ودراسة وعرض وتعريف الأطفال بكل ما ورثناه من التاريخ الطبيعي لعالمنا، وتركز أنشطتها علي توصيل المعرفة والتثقيف، وبهذا فهي متاحف موجهة إلي مجموعة مستهدفة بعينها من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات وتهتم متاحف الأطفال بعرض الموضوعات المرتبطة باهتمامات الأطفال، مثل الحيوانات،الطيور، الحشرات،الكائنات المائية، الزواحف، النباتات، والأدوات التي يستخدمها في حياته من وسائل الانتقال، والألعاب وتطورها، وشكل الإنسان في بيئات مختلفة، وبعض مظاهر الاحتفال التي يشاهدها في المناسبات الاجتماعية المختلفة.

كما تتميز معروضات تلك النوعية من المتاحف بوضوح معالمها، وتفاصيلها المجسمة وألوانها الزاهية التي تجذب الأطفال، وبأحجام مناسبة، كما تعمد المعروضات علي استخدام الأطفال لحواسهم في اكتشاف خواصها وتفاعلهم المباشر مع النماذج المتحفية للإجابة عن تساؤلاتهم بجانب تعليقات وشرح المرشدين لها.

وقد عرف هنري ويليامز Hennry.Williams في مقالته (كيف تكون متاحف الأطفال وكيفية تنظيمها) فعرف متحف الطفل بأنه: تلك الأماكن التي يستطيع الأطفال الصغار فيها إشباع اهتماماتهم الطبيعية بالفنون والعلوم، حيث يستطيعون التعلم عن طريق الفعل، ويقومون بأداء دراسات جادة في إطار من التسلية (هبه حسين طلعت حامد،٢٠٠٤، ٤٨-٤٩).

ولقد أوضحت (سميرة أبو زيد،٢٠٠١، ٢٢٩) في دراسة عن المتحف كوسيلة تعليمية وتثقيفية بأن الطفل بصفة عامة في حاجة إلي التعليم من خلال إدراك القيم الجمالية والفنية والثقافية المتوفرة في هذه المتاحف والتي يستطيع أن يعيش بداخلها خبرة

حية مباشرة يتفاعل فيها مع ما هو كائن بما يضفي متعة حقيقية في اكتسابه للمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والتي يصعب محوها.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلي دور متاحف الأطفال وأهمية التربية المتحفية في تنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة علي اعتبارها مصدرا هاما من مصادر التربية الجمالية للطفل ومنها دراسة(سناء على محمد السيد،٢٠٠٠) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تنمية الوعي المتحفي لمعلمة رياض الأطفال واعتباره مدخلا لتربية الطفل جماليا وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بوضع برامج تعليمية وجمالية للأطفال وإدراك معلمة الروضة لما سيقدم للطفل من مفاهيم ومضامين تتناسب مع قدرته وتساعده على توسيع دائرة معارفه وتزويده بالخبرات التي تتصل بثقافة مجتمعه من خلال احتكاكه المباشر وتجربته الشخصية مما يساعد على تنشيط خياله وإبداعاته وبذلك يرتقى حسه الجمالي وتربيته جماليا للبيئة من حوله كما أكدت الدراسة علي أهمية المتاحف دورها كمصدر هام في تربية الطفل جماليا وتنمية الوعي الجمالي لديه منذ الصغر.

كما أشارت دراسة (ماجدة على على الحنفي،٢٠٠٣) والتي تهدف إلى الكشف عن مواطن الضعف في التربية الجمالية التي يعانى منها طفل الروضة لتركيز الضوء عليها وتوصلت النتائج إلي أن برنامج الوعي الجمالي المتحفي نجح بدرجة كبيرة في تنمية السلوكيات والمعارف الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة.

كما أوضحت دراسة (دانكو – مك جي كاثرينا Danko – ,2006 Katherina –Mcghee,) بعنوان "تغذية الوعي الجمالي للطفل:خبرات لرؤية فنية متطورة" علي أن المتاحف تعد من أهم المراكز التعليمية التي تعطي اهتماما للأطفال

الصغار وتركز علي الأعمال الفنية لديهم ومنها متحف توليدو للفن الذي أشارت الدراسة إلي دوره في تنمية الفن للطفل.

وبذلك فالزيارات المتحفية تعد من الأنشطة المحببة لدي أطفال الروضة، فهي عنصر من عناصر المتعة والبهجة، والإثارة والحرية في الحركة، والاستكشاف فزيارة الطفل للمتحف وإطلاعه علي مجموعاتها وروائع فن الرسم والنحت والتصوير والحفر والنقوش والفسيفساء والمنسوجات والمخطوطات والمسكوكات والحلي والفخار والخزف والزجاج والمعادن، تثير إعجابه بما أبدعت الأجيال المتعاقبة، ويشعر بالارتياح علي تلك الآثار المنقولة والممتلكات الثقافية التي تشكل جزءا مهما من التراث الإنساني (بركات محمد مراد،٢٠١٠، ٤٢).

٤- الرحلات

المفردات الجمالية ليست حكراً على أحد والدليل على ذلك أن الريف والمزارع وحتى في الصحراء والجبال وعلى الشواطىء تتواجد مقومات الجمال الرباني الفطري والتي تنعكس على سلوكيات الناس اليومية في أطر الجمال بمعناه الواسع.

وتعد الرحلات من المصادر الهامة التي تمد الطفل بالنواحي الجمالية المختلفة فالقيام بالرحلات العلمية مع الأطفال وإعطاء الفرصة لهم للتعبير الحر عما يحتاجونه من مشاعر وأحاسيس من خلال الرسم، أو بالتشكيل بالعجائن أو بالطبع وتنسيق ما جمعوه من قواقع وأصداف وأوراق شجر وثمار كل ذلك يؤدي إلي ترقية الناحية الجمالية لديه.

كما أن اصطحاب المعلمة للأطفال إلي شاطئ البحر في نزهة، وتهيئة الفرص لهم للبحث في الحياة المائية، فضلا عن ملاحظة الماء والسحب نهارا، وتعاقب الليل

والنهار فيعجبون بقدرة الله الخالق وتنمو الناحية الجمالية لديهم (يوسف خليفة غرابة،١٤٢).

وتحتوي الرحلات علي مجموعة من الأهداف منها أهداف تربوية، اجتماعية ، ثقافية،قومية،ترويحية، صحية وأهداف فنية تتمثل في تنمية المهارات الفنية والتذوق الفني والجمالي للأطفال من خلال " الرسم – التصوير– جمع العينات – إعداد المعارض " (دليل عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس،١٣٧–١٣٨).

ومرحلة رياض الأطفال ترتبط بالرحلات التي توجد في البيئة المحلية لأنها تتناسب مع احتياجاتهم والظروف المحيطة بهم مثل زيارة الحدائق والحقول للتعرف علي الزهور والنباتات والطيور والحشرات والحيوانات.

لذلك فإن الرحلات تعد من المصادر التي تسهم في إكساب الطفل تربية جمالية وثقافة جمالية من خلال رؤية الطبيعة رؤية مباشرة كما خلقها الله عز وجل للإنسان وبها تزداد إيجابية الطفل لعادات الجمال ويخطو خطوات واسعة في سبيل الالتزام بها.

مجالات التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال:

تتنوع مجالات التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال، لتشمل مجموعة من الأنشطة،تنمي من خلالها الإدراك الحسي، لدي الأطفال ومنها أنشطة فنية يدوية، وأنشطة موسيقية حركية، وأنشطة قصصية وتمثيل أدوار، فالأطفال يتعلمون أكثر وبقابلية مزدوجة داخل المنهج القائم علي الأنشطة، واللعب.

وتقترح نتائج دراسة(ليم بو يون,lim,booyeun,2000) علي وجود مفهوم موسع للتربية الجمالية يغطى مجال شاسع يشمل الفنون المرئية والموسيقى والحركة والقصة والمسرح ومجموعة من الصور فى المواقف الاجتماعية والطبيعية.

ومن مجالات فنون التربية الجمالية كما حددها التربوي "هاري برودي "اهتمام الأطفال في أعمالهم الفنية بالعلاقة بين اللغة، والصور، والأفكار، والمشاعر، وقد قسم هذه العلاقة إلي ثلاثة مجالات يرتبط بعضها ببعض، وهي: الموسيقي والحركة، والقصة والأداء التمثيلي، والأعمال الفنية اليدوية (Harry Broudy ,1998,335-336).

وفيما يلي عرض توضيحي للمجالات الثلاثة:

الموسيقي والحركة Music and Movement:

وتشمل سماع الموسيقي، والغناء، والعزف، والتفاعل مع الموسيقي بالحركات من خلال الرقصات المبتكرة. وفي مرحلة ما قبل المدرسة يحدث تطور موسيقي لدي الأطفال، وتتكون بعض الأساسيات عن كيفية استخدام مجموعة من الأدوات الموسيقية المختلفة.

ويستمتع طفل الرابعة دائما بالغناء في جماعات خاصة خلال اللعب، ويختلف إدراكه الموسيقي عن طفل الثالثة، حيث يمكن لطفل الرابعة أن يتعلم بعض الأساسيات الموسيقية، مثل المدة الزمنية (طويل / قصير)، والدرجة (عال / منخفض)، والإيقاع (سريع / بطيء)، ويمكنه أيضا التفرقة بين الآلات الموسيقية من حيث أصواتها، وأشكالها، وأحجامها، كما يمكنه استخدام اللغة للتعبير عن آرائه وأفكاره

كما أشارت دراسة روبرت (Roberts ,B. A ,2003)إلى التعرف على أهمية التربية الجمالية ودور الموسيقى في المناهج الدراسية وتكونت عينة الدراسة من أطفال تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تضمين التربية الجمالية في المناهج الدراسية بصورة جمالية متقدمة،وبفضل التربية الجمالية وبرامجها أصبحت أحد العوامل المساعدة على نشر النظام وإتباعه بين الأطفال خلال عملية التعليم ومساعدتهم على الاستقلالية

في عملية التعلم،والتأكيد على دور الأنشطة الموسيقية في تنمية التربية الجمالية لطفل الروضة.

كما أكد فردريك فروبل علي أن تتضمن برامج التربية الجمالية الرقص والغناء والتمثيل مع الاهتمام باللعب (Taylor , Brazelton ,2000,63)

وبالنسبة لجماليات الحركة أيضا تشير دراسة (أبو النجا عز الدين،٢٠٠٥) إلي أن التربية الجمالية الحركية تعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية بناء الشخصية نظرا لأنها تساعد في تنمية الشخصية بتعليم الطفل كيف يدرك ويقدر الجمال في الطبيعة والفن والرشاقة والإيقاع بكافة أنواعه المختلفة.

وتؤكد (نوال حامد،٢٠٠٠، ١٠٥) علي ضرورة تقديم العروض العملية الخاصة بالموسيقي فمن خلالها تكتسب المهارات المرتبطة بالعزف والغناء، والتصفيق، والمشي الإيقاعي، وأداء النغمات والمسافات اللحنية كما أكدت علي ضرورة أن تستخدم المعلمة طريقة الاكتشاف ويتضح ذلك عند اكتشاف الأطفال أن بإمكانهم إصدار أصوات مختلفة من أجزاء الجسم والبيئة المحيطة بهم، كذلك عند تقديم الآلات الموسيقية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الموسيقي هي اللغة العالمية التي ينجذب إليها الكبير والصغير ويصغون لها ويستمعون لكل لحن يصدر عنها وهذه الموسيقي تختلف في وقعها علي الأفراد فقد تترك شعورا بالارتياح والهدوء في نفوسنا أو شعورا بالبهجة أو شعورا بالحزن فالموسيقي في عالم الطفل تأخذه إلي شيء من الانسجام والفرحة التي يعبر عنا بالحركة أو التصفيق ويصدر حركات تنسجم مع ما يستمع إليه من الموسيقي في جو يسوده الشعور بالبهجة والجمال.

القصة والأداء التمثيلي Story and enactment

ولقد نادي مكارينكو بضرورة الاهتمام بالنشاط الفني والأدبي، ونصح بأن تبدأ التربية الجمالية منذ الطفولة المبكرة، في صورة بسيطة كالأغاني والقصص والألعاب والكتب الجميلة المصورة (شبل بدران، ٢٠٠٠، ٢٢٤).

ولقد هدفت دراسة (حميدة عبد الجليل محمد،٢٠٠١) للكشف عن العلاقة بين تدريس القصص الديني، وتنمية الجانب الخيالي والجانب الابتكارى،وأيضا تنمية السلوك الخلقي والجمالي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية قوية بين تدريس القصص الديني والسلوك الخلقي والسلوك الجمالي وأكدت علي استخدام الأسلوب القصصي ضمن أنشطة برنامج التربية الجمالية للطفل لأنه من الأساليب المثيرة والمشوقة للطفل.

ويهدف هذا اللعب الدرامي إلي تنمية تقمص الأدوار في الحياة لدي الأطفال، وهذا بدوره يؤدي إلي تعرف علي حاجات الطفل، كما يتحقق من خلال اللعب الإيهامي القيام ببعض الحركات ويترتب علي ذلك نمو عضلي تلقائي بدون جهد، وتتمثل أركان اللعب الإيهامي في بيت العروسة، بيت الدب، بيت الفيل، النجار، الجزار، الحيوانات المختلفة لتحقيق تناولها بيد الطفل ومداعبتها والتحدث معها، بعض الزواحف، بعض الطيور، وفي هذا النشاط يقوم الطفل بمعايشة الأدوار وتقليد الصوت، والحركة لما يدركه ويحسه وتحويل الطفل من إنسان أناني إلي شخص اجتماعي يحب الجمال(هناء عبد المنعم كامل،٢٠٠٨، ١١٦).

ومن الدراسات التي أكدت علي أهمية القصص والأداء التمثيلي الدرامي في النمو الجمالي لدي أطفال ما قبل المدرسة دراسة "فلورنس سامسون" بعنوان "الدراما في التربية الجمالية "وتهدف الدراسة إلى التعريف بأهمية القصة والأداء التمثيلي في التربية الجمالية،ولقد حددت الدراسة مجالات فنون الأطفال في التربية الجمالية في مجموعة من

المجالات هي: القصة، والأداء التمثيلي،والموسيقى،والحركة، والأعمال،والفنون اليدوية وتكونت عينة الدراسة من مجموعة أطفال تتراوح أعمارهم من(٤-٦) سنوات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والأدوات الآتية:مجموعة من القصص والتمثيليات،أسلوب تحليل المضمون.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى مدى فعالية القصص والتمثيليات في تنمية التذوق الجمالي والحس الجمالي كأحد القدرات التي تسعى التربية الجمالية لتنميتها لدى الأطفال وأوضحت الدراسة أن الخبرات في التربية الجمالية تتكون من مجموعة من المكونات،وهى الموسيقى،والدراما،وأداء الأوبرا،والأقنعة، والصور ،،والمعارض الفنية وأخيرا اقترحت الدراسة مجموعة قصص ومسرحيات وأنشطة موسيقية تنمى التربية الجمالية والحس الجمالي للأطفال في المراحل العمرية المختلفة Florence (Samson,2005,70-81).

كما تعد القصة التي تقدم للطفل من خلال مسرح العرائس، وممارسة الطفل لأحداث القصة، من أهم الأنشطة الفنية الجماعية التي يمكن أن تساعد علي تحقيق التربية الجمالية لدي الطفل، حيث يمكم من خلالها إكساب الطفل بعض السلوكيات الجمالية المرغوب فيها مثل الاستئذان عند الحديث، عدم مقاطعة المتحدث، معرفة آداب السؤال، شكر من يقدم له خدمة، ممارسة الطفل لآداب المائدة معرفة آداب الزيارة، آداب دخول المساجد، آداب التعامل مع الحدائق العامة، وغيرها من السلوكيات، مما يعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية للطفل (فوزي الشربيني،٢٠٠٥ ،١٢٠).

ومن ثم يمكن توظيف القصص والحكايات في إكساب الطفل مقومات التربية الجمالية فينشأ الطفل تنشة صحيحة متكاملة، ومزودا بقيم جمالية وأخلاقية تعينه في حياته.

الأعمال اليدوية والفنية:

وتشمل جميع الفنون المرئية وذلك كالرسم، والتلوين، والتشكيل بالخامات المختلفة

وتشير (Jane Bates ,2000,19-20) أن الأطفال في هذه المرحلة أكثر تحكما في الرسوم، فيستطيعون الإنتاج والتعرف إلي بعض الأشكال، والنماذج الأساسية مثل: الشمس، والمربع، والدائرة ثم تجميعها لتصميم موضوع ما، وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يعبر في الرسم عما يعنيه بالتفاصيل الدقيقة المميزة.

ويجب علي المعلمة أن تشجع الأطفال علي ممارسة أنشطة الرسم والتلوين من خلال رسم أنواع الدواجن والحيوانات الأليفة والتعرف عليها ومعرفة كيفية تكاثرها ونموها، رسم وتلوين بعض البذور وملاحظة نموها وتطورها في حديقة الروضة، وكذلك رسم وتلوين نشاطه الذي يقوم برسمه واستكشاف ركن جديد بدلا من التركيز علي الذهاب إلي ركن معين أياما متتالية (راندا مصطفي الديب،٢٠٠١، ٢).

كما يجب علي المعلمة أن تتيح للأطفال فرصة التشكيل بالعجائن والاختيار الحر للنشاط الذي يرغبون في تشكيله وترشده إلي ضرورة احترام أدوات التشكيل وعدم العبث بها أو تخريبها، وإنذار الطفل بقرب انتهاء فترة النشاط ليستعد لذلك نفسيا بدلا من أن تقطع المعلمة نشاطه فجأة وتحوله لشيء آخر وكذلك ممارسة أنشطة الطباعة من خلال تشجيع الأطفال علي طباعة أشكال بالبطاطس أو بالريش بالأصابع وغيرها من أدوات وخامات الطباعة المناسبة للطفل (هناء عبد النعم كامل،٢٠٠٨، ١١٥).

وهذا ما أكدت عليه دراسة(هيام محمد رضا البغدادي،٢٠٠٤) والتي هدفت إلي تخطيط وتصميم وحدة تدريسية للنشاط الفني لأطفال الرياض وتوصلت إلي ضرورة

تنمية الحس الجمالي لطفل الرياض من خلال الرسم والتلوين والتشكيل من خامات البيئة التي يسعد الأطفال بها.

وهذه الدراسة تتفق مع البحث الحالي في التأكيد علي أهمية الفنون وممارسة الأعمال اليدوية الفنية التي تنمي من قدرات الطفل المتعددة ولاسيما الناحية الجمالية بصفة خاصة مما جعل هناك اهتماما كبيرا في برنامج تنمية الوعي الجمالي باستخدام الأنشطة الفنية كالرسم والتلوين والتشكيل بالعجائن والقشور وعمل نماذج متعددة من خامات البيئة.

كما أشارت دراسة (رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد،٢٠٠٧)إلى كيفية تصميم حقيبة تعليمية للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة وتوصلت الدراسة إلى أن حقيبة الأنشطة الفنية تعد طريقة مثلي للتعلم الفردي لطفل الروضة لتنمية حسه الجمالي وأهمية الأنشطة الفنية واليدوية لتنمية الحس الجمالي لدي طفل الروضة منذ الصغر حتي ينمو الطفل منذ صغره علي تذوق الجمال.

ودراسة (محمد حافظ جداوي،٢٠٠٤) التي هدفت إلي إعداد برنامج في التربية الفنية يسهم في تنمية التذوق الجمالي لدي الأطفال من خلال التليفزيون وأكدت علي أهمية تنمية الجمال عند الأطفال منذ الصغر من خلال الوسائط والمثيرات المختلفة واستخدام الأنشطة الفنية باعتبارها من الأنشطة المحببة لدي الأطفال والتي تعمل علي إثارة ونمو الوعي الجمالي لديهم.

وكذلك دراسة (غادة نصر المرسي،٢٠٠٤) والتي هدفت إلي ربط الطفل بالبيئة المحيطة من خلال البحث عن خامات البيئة وتوظيفها، والتأكيد علي إكساب الطفل الثقة بالنفس من خلال إنتاج بعض الأعمال الفنية التي يقوم بتشكيلها.

فالأعمال الفنية اليدوية تساعد الطفل علي النمو والتطور في مرحلة ما قبل المدرسة كما أنها تعد وسيلة أساسية يعبر بها الطفل عما يراه ويشعر به ويفهمه، فالطفل يستطيع أن يعبر عن الحدث بالصورة قبل الكلمة وأنه يجب إعطاء الأطفال الفرصة للتعبير عن النفس، مع مراعاة عدم اتباع نموذجا معينا في العمل الفني ؛ فذلك يؤدي إلي اضمحلال قدراتهم الابتكارية. (Joan Isenberg and Mary Jalango , 2000,67-68)

لذلك يجب أن تعي المعلمات أن الفن والفنون المختلفة هي الوسيلة الوحيدة التي تساعد في تعلم العديد من الموضوعات ؛ فالتربية الجمالية تسهم في نضج الطفل وتطوره من جميع الجوانب العقلية، والجسمية، والروحية كما تساعد هذه الفنون علي إيجاد علاقات مختلفة لابتكار معان جديدة وهي التي تلعب دورا أساسيا في خلق ثقافات وبناء حضارات وهذه الفنون لا يوجد لها مقاييس ثابتة أو إجابات محددة، لذلك فالقائمون علي دراسة الفن يجب أن يكونوا علي دراية كاملة بمعني "القيمة" واستخداماتها فتذوق هذه الفنون يعني تفهم التفاعل المشترك بين الوظائف والأدوار المتداخلة في تقيم وابتكار ودراسة وتعلم ورعاية الفن لذلك يجب تشجيع الأطفال علي ممارستها منذ الصغر لما لها من قيمة نظرية وأخري مهارية وأدائية وكلاهما يساعد في نمو الطفل في العديد من الجوانب المتعددة.(لمياء أحمد عثمان،٢٠١١، ١٠٨-١٠٩)

مفهوم الوعي الجمالي:

الوعي الجمالي لا ينفصل عن الوعي بمعناه العام من حيث كونه مركز انتباه أو شعور أو إدراك ذات ساعية إلي معرفة موضوع ما تمارس من خلال هذه المعرفة نشاطا فعالا تتوالي فيه أساليب أو صيغ لا يمكن اختزالها أو إنقاصها (Peter A. Angles: Dictionary Of Philosophy P., 46).

كما تري أيضا أن الوعي الجمالي هو الذي يعضد الخيال، ويساعد الإنسان علي التأمل، والتأقلم والتفكير والشعور بمعني أنه يلتقي مباشرة بالأشياء قاصدا منحها المعني ويعد الخيال والحدس أدوات الوعي الجمالي (وفاء محمد إبراهيم،٢٠٠٠).

فالوعي الجمالي كما أوضحته دراسة (ميرفت مناع إبراهيم،٢٠٠٣، ١٧) أنه طاقة يولد بها الطفل منذ الصغر ولكنها طاقة غير محدودة الهدف تحتاج للملاحظة والقدرة علي تنميتها بنفس القدر الذي تنمي به القوي الأخرى، ثم تستثير هذه الطاقة في المعلمة كل ملكاتها الحسية والحركية، ولكن عوامل المواهب الخاصة تحدد لها الاختلاف في التعابير عن هذا الوعي الجمالي، بمعني قد يحرك الوعي عند تحوله إلي حالة جمالية تتلبس المعلمة بها، فتثير لديها ملكة البلاغة اللفظية وتنظيم أدوارها أمام الأطفال وتحرك الميل لديها إلي عمل تكوينات وأحجام يسعد الأطفال بها.

ويتأسس الوعي الجمالي علي إدراك الجميل الذي يحتاج إلي قدرات شعورية وعقلية تستوعب المساحات والأشكال، وأيضا المظاهر الغير المألوفة من حيث اللون والحجم والتكوين، ولذا فإن الوضع التكويني والطبيعي والسيكولوجي ضروري لإدراك الوعي الجمالي، وذلك لأن الجمال سوف يحقق للإنسان استئناس الوجود الخارجي والعمل علي إقامة علاقات جمالية معه، وكذلك تنمية القدرة علي إدراك الجمال في العناصر الطبيعية والمصنوعة وتفهم الأعمال الفنية في حدود قدرات الطفل ونضجه الفكري (محمود عبدا لله الخوالدة، محمد الترتوري،٢٠٠٥، ٦٧).

وإنّ القدرة على الإحساس بالشيء الجميل وفهمه لا تأتي من تلقاء نفسها، بل يجب أن تتطوّر لدى الطفل وكلما كان ذلك التطوير مبكراً كانت النتائج أفضل، وإنَّ عدم القدرة على ملاحظة الجمال، واللامبالاة نحو الأعمال الفنية، وغياب الرؤية الجمالية لدى الكثير فإن ذلك يرجع إلي الآباء والأمهات الذين لم يولوا هذا الجانب ما

يستحق من الانتباه والاهتمام لذا يجب العمل علي تنمية الوعي الجمالي للطفل منذ الصغر.

وبذلك يتضح أن موضوعات الوعي الجمالي التي يجب تقديمها للطفل تتمثل في القيام بزيارة المعارض والمتاحف المختلفة لكي يستفيد منها طفل الروضة كما أن تعريف الأطفال بمختلف أنواع الأحياء المائية وألوانها وطرق معيشتها ومعرفتهم بأنواع الطيور المختلفة وألوانها وكل ما تشمله الطبيعة يعد موضوعات جمالية تنمي وعي الطفل جماليا (عواطف إبراهيم، ٢٠٠٠، ١٧).

المبررات التي تؤكد ضرورة تنمية الوعي الجمالي للطفل:

إسهام الوعي الجمالي في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية فالتربية تهدف بصورة عامة إلي تحقيق نمو شخصية الطفل نموا متكاملا ومتوازنا من جميع النواحي الجسمي والعقلية والاجتماعية والقومية والانفعالية، والوصول إلي حد مناسب من المهارات الأساسية والمعارف والاتجاهات التي تمكنه من شق طريقه في ميدان الحياة العملية كمواطن عامل ومنتج في مستقبله، فلابد إذن للتربية أن تستعين بكافة المواد التعليمية بشكل متوازن لأن فقد إحداها بشكل جزئي أو غير مؤثر سينعكس علي تنشئة الطفل انعكاسا واضحا ومن هذا المنطلق وكما أشارت دراسة (مرفت مناع إبراهيم، ٢٠٠٣،١٠٢) والتي توصلت إلى وجود معايير وقيم جمالية للرسوم كي تقوم بدورها الهام في تنمية وعى الطفل جماليا بالإضافة إلى الدور الأساسي الذي تقوم به في توضيح النص المراد توصيله للطفل ولاشك أن الفنون والرسم يشكل حيزا مثاليا لضمان إحداث الإيقاع الجمالي مما يتلائم ذلك مع المرحلة العمرية للطفل كما توصلت إلي أن التربية الجمالية لابد أن تأخذ دورها كجزأ لا يتجزأ من الكتاب برياض الأطفال في حقل

التربية العامة، فهي جزء يسعي لتكامل نمو الطفل نموا طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوجدانية والنفسية والخلقية.

وظيفة التنمية الجمالية في تحقيق أهدافها الخاصة والقيم الخاصة بالتربية الجمالية بالنسبة للأطفال الصغار تتمثل في التعبير الفني باللغة التشكيلية، فالطفل يمارس التعبير الفني من خلال الخط واللون والحجم، ويستخدم ذلك كوسيلة للتنفيس عن الذات والانفعالات والمشاعر (يوسف خليفة غرابة،٢٩).

وتنمية النواحي الوجدانية أي الشعور بالقيم الجمالية في العناصر الطبيعية أو الأشياء المصنوعة وتذوقها واختيار البديع منها، وتكوين معيار شخصي يميز الطفل من خلاله بين الجميل وغيره.

تنمية القدرة علي الملاحظة الدقيقة أي أن الطفل يتمكن من التمييز بين الأشكال ومسمياتها وحدودها، وكذلك ببين الألوان واختلافاتها ودرجاتها.

الاستفادة من المواد التعليمية الأخري، إذ أن دراسة المواد العلمية تحتاج إلي خبرة بالعمل الفني لتوضيحها وإدراكها وفهمها، وتعتمد علي تخطيط الأشكال وتوضيحها وقد لا يكون هذا إلا بالرسم أو بالمجسمات(عواطف إبراهيم، ٢٠٠٠، ١٧).

أساليب تنمية الوعي الجمالي:

وتعني كل ما تقوم به معلمة الروضة من ممارسات وإنجازات لعمل نشاط معين يحقق الوعي الجمالي ويتفق واستعدادات الأطفال، وإبراز نواحي الجمال عند أطفالها دائما في الروضة (هناء عبد النعم كامل،٢٠٠٨، ٢٩٦).

من هنا تتضح أساليب تنمية الوعي الجمالي وهي

تشيع جو من الطمأنينة والتقدير لتدعيم الوعي الجمالي وتخطط للاستفادة من الوقت المخصص للأنشطة الجمالية أو المتصلة بتنمية الوعي الجمالي.

تتيح فرصة للأطفال بالتساؤل عن كل ما هو غير واضح أمامهم.

تشجع الأطفال علي الأسئلة الحرة في كل شيء حوله.

تثير تفكير الأطفال بعرض مواقف مختلفة عليهم (محمد البغدادي،٢٠٠١، ٣٥).

تهيئ فرص اللعب والمرح والنشاط التي تعين الطفل علي تنمية علاقاته الاجتماعية وتدريبه علي الحياة المنظمة وهذا ما أكدت عليه دراسة "جونيلا "والتي قامت علي جماليات اللعب والثقافة لدي الأطفال ماقبل المدرسة وأكدت علي أهمية اللعب في مرحلة ماقبل المدرسة وأهمية المدخل الجمالي وضرورة تطوير فنون اللعب ودور المعلمين في هذا التطوير والعلاقة الوثيقة بين لعب الأطفال وثقافتهم وتنمية الجمال لديهم(Gunilla , L ,2003,76).

تكون قدوة لأن ذلك من أنجح الوسائل وأكثرها فاعلية في تربية الطفل وتهذيبه وإكسابه مقومات التربية الجمالية.

تخفف من بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال في أعمارهم المختلفة، والتي تتطلب الحاجة إلي برامج لتنمية الإحساس بالجمال عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

تجميل بيئة الروضة والارتقاء بها من الناحية الجمالية له أثر كبير في تشجيع نشاط الطفل الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي (محمد سيد،عزة أحمد صادق،٢٠٠٨، ١١٦).

العمل علي اشتراك الأطفال بتمثيل الحركات الطبيعية الأساسية (راشد القصبي، آمال العرباوي،٢٠٠١، ٣٠٥)

الاهتمام بالنشاطات والوسائل التي تؤدي إلي تنمية التذوق الجمالي مثل العروض والمهرجانات والحفلات (أبوالنجا أحمد عز الدين،٢٠٠٥، ١٥٠).

استخدام الحقائب التعليمية بمختلف سائلها التربوية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة وهذا ما أكدت عليه دراسة(لمياء عثمان،٢٠٠٦)أن الحقائب التعليمية تسهم في تنمية التذوق الجمال لطفل ما قبل المدرسة كما تعمل علي تنمية القدرات المتعلقة بالتذوق والبصري والسمعي والخلقي.

الخامات والأدوات والوسائل التي تستخدم في تنمية الوعي الجمالي للطفل:

وتؤكد دراسة (رود جرز rudgres,2001) علي ضرورة الوسائل التعليمية لممارسة العديد من الأنشطة العقلية والجمالية واستخدام بعض الأساليب الابتكارية اللازمة لتمكين الأطفال من الإدراك والحس الجمالي.

- صور للطبيعة بكل ما تحتويه
- نماذج حية من الطبيعة " خضروات – فواكه – أسماك "
- الوسائل التكنولوجية التي تساعد في توصيل بعض الصور والوسائل الجملية للطفل مثل عروض البور بوينت وفي هذا أشارت دراسة "جون" إلي زيادة أهمية برامج التربية الجمالية بزيادة استخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا التربوية والتقدم العلمي ولابد من استخدام التكنولوجيا في توصيل المفاهيم الجمالية للطفل (John,H.M,2002)

وكلها خامات وأدوات ووسائل تساعد الأطفال علي تقديرهم للجمال في الطبيعة وما توفره الطبيعة من خامات حسية يتعامل معها الطفل، وتنمي لديه حسه الجمالي المرهف وإثارة وعي الطفل بجمال خلق الإنسان والحيوان والنبات والجمادات، وتساعد الأطفال أيضا علي تقديرهم للجمال في الطبيعة البشرية من مثل عليا وقيم من خلال " القصص الديني والاجتماعي والقومي " ومن خلال المسرح الدرامي الاجتماعي (عواطف إبراهيم،٧،٢٠٠٠-٨).

obeikan.com

منهجية (طريقة) تنمية الوعي الجمالي عند الطفل:

تشير وفاء إبراهيم إلي منهجية يمكن الارتكاز عليها في تنمية الوعي الجمالي عند الطفل وهذه الطريقة أو المنهجية ترتكز علي فرضية أساسية هي امتلاك الطفل لوعي جمالي كمكون أساسي في فطرته وتتلخص هذه المنهجية أو الطريقة في مجموعة من الخطوات أو القواعد التي بمقتضاها وبتوفيرها يمكن تنمية الوعي الجمالي عند الطفل.

قاعدة الحرية :

يتضح أن إعطاء الطفل الحرية من حيث مكان اللعب أو توفير الإمكانيات أو الخامات التعبير بالإيماءات الحركية أو ممارسة الإيقاعات في أشكالها المختلفة لأمر يساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة علي تنمية وعيه الجمالي بصورة إيجابية وفعالة.

وهذه القاعدة لابد ان يتم التركيز عليها لأن إعطاء الطفل قدرا من الحرية في اللعب والإمساك بالأشياء وتدوالها والتأمل في تفاصيلها بحرية واكتشاف المختلف والجميل بها لقادر علي تنمية وعيه الجمالي بشكل بناء وهذه القاعدة أيضا اعتمدت عليها الباحثة عند تقديم الأنشطة المختلفة للأطفال من حيث حرية اللعب وتوفير الأماكن المختلفة للعب ومشاهدة الأشياء ورؤية الطبيعة بنظرة حرة ومتأملة

قاعدة التشخيص :

استخدام هذه القاعدة أو المنهجية مع أطفال الرياض أمر حيوي وضروري لأن طفل هذه المرحلة يميل إلي المحاكاة وإقامة حوارات متعددة وتقمص الأدوار فهو يمتد بخياله إلي الحوار والقصص علي لسان الحيوان والنبات والحشرة والطائر مما يجعل شغوفا للمزيد من المعرفة عن الشيء الذي يحاوره وهذا ما جعل الباحثة تقدم للطفل

العديد من الأنشطة التي تستخدم الحوار والمحاكاة من خلال استخدام الفواكه والخضروات وغيرها لكي يتعرف الطفل علي فوائدها وأشكالها والجمال الذي خلقه الله فيها من تنوع ألوانها وأشكالها وأحجامها ومذاقها لذلك فالتشخيص يعد منهجية ضرورية يجب أن يعتمد عليها كل من يتعامل مع الطفل لكي يثري وعي بصفة عامة ووعيه الجمالي بصفة خاصة.

قاعدة البساطة :

إن طفل مرحلة رياض الأطفال بطبيعته يميل إلي البساطة وتقديم الأشكال والصور والنماذج والمعلومات بشكل بسيط لا مركبا أو معقدا فهو بالطبع يبتهج بالألوان الواضحة والصارخة كألوان الفواكه والخضروات والأسماك والفراش والسلاحف والضفادع والببغاء والعصافير وغيرها ويسعد بسماع الأصوات البسيطة والمألوفة مثل أصوات الطيور والحيوانات ويرتجل الإيقاعات البسيطة علي الموسيقي وهو ما حاولت الباحثة تقديمه للطفل من خلال الأنشطة المتنوعة لأن هذه المنهجية بالفعل من الأسس الواجب إتباعها في تنمية الطفل ولاسيما في تنمية وعيه الجمالي.

قاعدة التثبيت والتكرار :

من السهل تدريب ورعاية حاسة الجمال في الطفولة من خلال التثبيت والتكرار، فالطفل كما يقول يوسف مراد، مرهف الحس، طليق الخيال يحظى بقسط كبير من الحرية، ولم يتقيد بقيود المنطق إشاعة جو من الطمأنينة والتقدير

وفي هذا نري أن الطفل لم يتحقق له النمو والتطور إلا من خلال تلك الطمأنينة والسعادة لأن الطفل لن يتعلم شيء في جو من الخوف أو الشعور بالحزن أو الخوف فهو كتلة من الطاقة التي تمرح وتلعب وتتحرك وتري الأشياء وتلمسها وتتذوقها وتجربها وتقوم بفكها وتركيبها وهذه الطاقة الايجابية الموجودة لدي الأطفال يجب أن تنمو

وتتطور في جو من الطمأنينة والسعادة فالطفل لكي ينمو وعيه الجمالي ولكي يتأمل ويشاهد ويلاحظ ويصف ويدرك ويميز ويقيم ويصدر أحاما لابد أن تتوفر له الطمأنينة والشعور بالحب والسعادة لكل من يتعامل معه.

إجراءات البحث :

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لهذه الدراسة، وذلك من خلال تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين متجانستين (تجريبية، ضابطة) وباستخدام القياس القبلي والبعدي.

عينة البحث:

يمثل مجتمع هذا البحث أطفال رياض الأطفال بمدرسة التجريبية الجديدة للغات بسرس الليان بمحافظة المنوفية، حيث قامت الباحثة باختيار العينة بطريقةعشوائية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلي مجموعتين:

ا- المجموعة التجريبية، وتتكون من ٣٠ طفلا.

ب- الجموعة الضابطة، وتتكون من ٣٠طفلا.

وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة أن يحقق بها الجوانب التالية:

١- أن يتراوح العمر الزمني لكل أفراد العينة مابين (٥، ٦) سنوات.

٢- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون بالحضور للروضة، مما ييسر التزامهم بالحضور ببرنامج الدراسة الحالية.

أدوات البحث:

لجمع البيانات هذا البحث استعانت الباحثة بالأدوات التالية:

١ – مقياس الوعي الجمالي المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

٢- استمارة تسجيل استجابات الأطفال علي مقياس الوعي الجمالي. (إعداد الباحثة)

برنامج أنشطة التربية الجمالية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة :

يقوم الإنسان بشكل مقصود أو غير مقصود، باختيارات جمالية كل يوم حينما يقرر، ماذا يلبس؟ كيف يرتب منزله؟ كيف يختار الزهور وينسقها؟ مل نوع الموسيقي التي يحب الاستماع إليها، ما نوع الكتاب الذي ينتقيه للقراءة؟ فهذه النشاطات التي تمتلئ بها الحياة تتسم ببعد وطبيعة جمالية، تعتمد علي قدرة الإنسان علي التذوق والتفضيل الجمالي، وإصدار الأحكام الجمالية وقدرته علي الوعي الجمالي بما حوله. (لمياء أحمد عثمان، ٢٠١١، ١٣).

ويمكن للمعلمة أن تساعد الطفل بشكل مقصود من خلال تقديم برنامج تربوي يشتمل علي مجموعة من الأنشطة الجمالية التي تساعد الطفل علي تكوين هذا الوعي الجمالي في مرحلة الطفولة المبكرة.

أولا- الأهداف العامة للبرنامج:

- تهيئة الأطفال لمرحلة الإعداد الكامل للمواطن الصالح روحيا، وجسميا، وعقليا، واجتماعيا، ونفسيا، وأخلاقيا، وجماليا.
- مساعدة الطفل علي إدراك الجمال وتذوقه، والاستمتاع به.
- المحافظة علي وجود ميول للطفل للخلق والإبداع بصورة حية.
- إعطاء الفرصة الملائمة لكل طفل لكي ينمو ويتطور وفق إمكانياته الفردية ومواهبه واستعداداته وإلي أقصي ما تمكنه قدراته.
- تنمية قدرة الطفل علي الاستجابة للجمال من خلال تهيئة الظروف التي تمكنه من ذلك.
- تشجيع الأطفال علي ممارسة الجمال في السلوك وفي القول والفعل

- مساعدة الأطفال علي النظر إلي الطبيعة والأشياء المختلفة نظرة جمالية تأملية تساعده علي الابتكار.
- ممارسة الطفل للأنشطة الفنية والموسيقية والقصصية والحركية إلي جانب المشاهدة الجمالية مما يثري الحصيلة الفنية والجمالية لديه.
- تدريب حواس الطفل لمختلفة علي الاستجابة للجمال والوعي به في العالم من حوله
- تنمية قدرة الطفل علي التمييز بين لجميل والقبيح وإبداء الرأي وإصدار الأحكام الجمالية المختلفة.

ثانياً- الأهداف الإجرائية للبرنامج:

وتشتمل علي مجموعة من الأهداف الإجرائية في المجال العقلي المعرفي، في المجال الوجداني الاجتماعي وفي المجال الحسي الحركي أو المهاري التي يستطيع أن يحقق الطفل منها الكثير بعد مروره بأنشطة البرنامج وهي مشار إليها تفصيلا في البرنامج

ثالثاً- محتوى برنامج أنشطة التربية الجمالية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة:

رابعاً- الأماكن المقترحة لعرض وتنفيذ الأنشطة:

تتنوع الأماكن التي يمكن أن تعرض الأنشطة من خلالها، مثل غرفة النشاط،معمل الحاسب الآلي، فناء الروضة،حديقة الروضة، بعض الحقول الموجودة خارج الروضة.

خامساً- الأساليب المتبعة في تجميع الأطفال:

تتنوع الأساليب المتبعة في تجميع الأطفال بين مجموعات صغيرة أثناء ممارسة بعض الأنشطة، وأحيانا يكون توزيع الأطفال فرادي خلال بعض أنشطة الأركان وأحيانا أخري يتم توزيع الأطفال بشكل جماعي وخاصة في الأنشطة اللاصفية مثل

الـرحلات الخارجيـة ومشـاهدة عـروض البوربوينـت وأثنـاء بعـض الأنشـطة الحركيـة والمهارات المتنوعة.

سادساً- التقنيات والوسائط التربوية التي تسهل عرض الخبرات والأنشطة علي طفل الروضة:

تستخدم المعلمة المواد والأدوات التي تسهل لها عرض الخبرة وتثير حواس الأطفال ومنها ما يلي:

١- تستخدم المعلمة بعض عروض البوربوينت، أجهزة العرض،جهاز الكمبيوتر أو اللاب توب، اسطوانات متنوعة لصور " النباتات،الزهور، الحدائق، الفواكه، الخضروات، تشكيل خضروات وفاكهة، الطيور، الحيوانات،الحشرات ومنها الفراشات والنحل، الكائنات البحرية، السماء وما بها من ظواهر مثل الشمس والقمر وقوس قزح والنجوم والأمطار والليل والنهار"

٢- زجاجات روائح.

٣- استنسل مفرغ للطباعة.

٤- بطاقات سلوكيات

٥- مجموعة من أوراق الأشجار الطبيعية

٦- نماذج من (فواكه طبيعية - زهور طبيعية - خضروات طبيعية - نباتات زينة طبيعية - ضفادع - سلاحف طبيعية - نحل - فراشات)

٧- صور لفواكه طازجة وأخري ذابلة

٨- بعض الأدوات(مثل قواطع بلاستيكية صغيرة للتشكيل -مشابك خشبية - قشور بيض- قطن -مادة لاصقة- ورق مقوي- أصداف وقواقع - ورق أبيض للرسم - ألوان -قشور موز وعيون متحركة - لاصق فسفوري - ألوان جواش "

obeikan.com

٩- عرائس متنوعة "قفازية – عرائس عصا"

١٠- صور لخضروات طازجة وأخري ذابلة

١١- ريش طيور متنوع

١٢- صور للحيوانات والطيور

١٣- نماذج لجلود حيوانات"فرو أونب – خروف "

١٤- قصص متنوعة " السمكة المغرورة – النحلة الذكية.."

عرض النتائج وتفسيرها :

لقد أسفرت نتائج البحث عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج التربية الجمالية في تنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة بمحافظة المنوفية، وقد أثبت البحث الحالي صدق الفرض الأول والثاني وبالتالي توصلت الباحثة إلي مجموعة النتائج التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الوعي الجمالي لصالح أطفال المجموعة التجريبية عند مستوي دلالة(٠,٠١).

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لمقياس الوعي الجمالي لصالح التطبيق البعدى عند مستوي دلالة(٠,٠١).

وبعد التأكد من صحة الفروض السابقة توضح الباحثة من خلال التفسير التالي مدي تحسن أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الجمالي من خلال تقديم الاستجابات المتعددة والمتنوعة التي قام بذكرها الأطفال بعض تعرضهم لبرنامج تنمية الوعي الجمالي وهذه التبريرات أو الاستجابات توضح مدي التطور الذي حدث في نمو الوعي الجمالي لدي الأطفال ومدي تقديرهم لجمال الأشياء التي يرونها أو يشتمونها أو

obeikan.com

يستمعون إليها وفيما يلي عرض لاستجابات الأطفال علي صور مقياس الوعي الجمالي في الوحدات المتعددة:

بالنسبة لوحدة الطيور

- أشكال الدجاج اهتم كثير من أطفال العينة (١٩ طفلا وطفلة) بشكل الديك رقم "١" معللين هذا الإعجاب بالجمال الموجود في " ألوان ريشه الجذابة المقسمة بين اللونين الأسود والأبيض، ذيله الأسود المنفوش، رأسه الحمراء، منقاره وأرجله الصفراء، لمعان ريشه ونظافته، عيناه السوداء وطريقة وقفته المختلفة " في حين تنوعت استجابات العدد المتبقي من الأطفال حول اختيار الديك رقم "٢"حيث اختاره (٥ أطفال) معللين إعجابهم " بجمال ريشه الملون باللونين الأحمر والبني الفاتح،رأسه الحمراء أرجله الرصاصية اللون، الحلقة الموجودة في أحد أرجله، ذيله الأسود والمقوس لأسفل، عيناه السوداء في حين اختار الديك رقم "٣" (٤ أطفال) معللين إعجابهم " بذيله المنفوش مثل المروحة، تخطيطات ذيله باللون البني ثم ألأسود ثم الأبيض، الرقبة حمراء اللون، المنقار المائل لأسفل، لون الريش الأسود والرصاصي، الأجنحة المائلة لأسفل وبها نقاط باللونين الأسود والأبيض، يقف علي حشائش خضراء اللون " واختار الديك رقم "٤" (طفلان) معللين اختيارهم لهذا الشكل "ألوانه جميلة جذابة، يكثر في ريشه اللون الأبيض الفاتح، رأسه حمراء اللون، ذيله منفوش وملون بالأبيض والأسود "
- أشكال البط اهتم عدد كبير من أطفال العينة بشكل البطة رقم "٢" (٢٢ طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " بجمال ريشها الملون بالبني والأسود ولأخضر والأبيض، عيناها المستديرة والملونة بالبرتقالي وبها دائرة سوداء،

منقارها الملون بالبرتقالي والأبيض وطرفه الأسود، رأسها المخططة بالأخضر والأبيض والأسود، حولها خلفية خضراء،تبدو كأنها تعوم في الماء "

في حين اختار البطة رقم "١"(٦ أطفال) معللين هذا الاختيار " بجمال ريشها الأبيض اللون، نظافة الريش، منقارها الأصفر،فتحات أنفها الموجودة بداخل المنقار، أرجلها الصفراء،عيناها السوداء، تقف علي عشب أخضر "واختار البطة رقم "٣" (طفل واحد) معللا هذا الاختيار "ريشها بني اللون، علي ظهرها ريشة سوداء، أرجلها برتقالية اللون، منقارها أصفر رأسها خضراء، تسير علي الخضرة واختار البطة رقم "٤" (طفلة واحدة) معللة هذا الاختيار " ريشها جميل وأسود اللون، تقف علي البحر،منقارها أصفر فاتح وأرجلها أحمر فاتح، رقبتها رمادية اللون، "ولم يختار أي طفل البطة رقم خمسة أو ستة

- أشكال العصافير والهدهد اختار العصفور رقم " ٣ " عدد كبير من أطفال العينة (١١ طفلا) معللين هذا الاختيار " بجمال شكله من حيث ريشه الأزرق اللون، أجنحته المقسمة بين الألوان الأسود والبني والأزرق، منقاره الأزرق اللامع، عيناه السوداء، أرجله السوداء، يقف علي غصن " واختار العصفور رقم " ٤" (٨ أطفال) معللين هذا الاختيار " بجمال شكله من حيث ريشه المقسم بين اللونين البرتقالي الداكن والأسود، أجنحته وذيله الأسود، عيناه السوداء المستديرة، منقاره المدبب اللامع، يقف علي زهور لونها بنبي " في حين اختار العصفور رقم " ٥" (٨أطفال) معللين هذا الاختيار " رأسه الزرقاء اللون، أجنحته بها تداخل بين الألوان البني والأصفر والأخضر، ريش صدره الأحمر اللون، عيناه الحمراء في الأسود، يقف غلي غصن، حوله خلفية خضراء اللون " واختار الهدهد رقم "٦" (طفلان) معللين هذا الاختيار" ريشه المنفوش علي الرأس مثل التاج، أجنحته

المخططة بالبني والأسود والأصفر، ريشه البني اللون، منقاره الرفيع الطويل الذي يستخدمه في التقاط الغذاء وتنظيف الأرض من الحشرات مثل أبو قردان، عيناه السوداء " واختار العصفور رقم "١" (طفلا واحدا) معللا اختاره " يقف علي غصن شجرة، ألوانه جميلة أصفر وأسود "

ولم يختار أحد الأطفال العصفور رقم " ٢"

- أشكال الببغاء اختار الببغاء رقم "١" عدد كبير من الأطفال (١٤طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار "جمال شكله، ريشه متنوع الألوان، تداخل ريش الأجنحة بين اللون الأزرق والأخضر والأحمر، ريش رأسه أحمر اللون، منقاره أبيض اللون ومقوس لأسفل لكي يدق وينقر به، فمه أسود وأبيض اللون الريش حول عيناه أبيض وأحمر اللون، عيناه ملونة باللونين الأصفر والبني يقف علي غصن أخضر واختار الببغاء رقم " ٣" (٦ أطفال) معللين هذا الاختيار " ريشه أخضر اللون،عينا ه ملونه بالأحمر والأسود،وقفته مختلفة عن الآخرين منقاره أسود أعلاه فتحتان سوداء " واختار الببغاء رقم "٥" (٦ أطفال) معللين هذا الاختيار " يقف علي غصن، ريشه به رتوش ملونه باللون الأصفر والأحمر والأزرق، منقاره أبيض اللون، أجنحته بها ريش أزرق وجميل اللون " واختار الببغاء رقم" ٦" (٣ أطفال) معللين هذا الاختيار " ريشه المنفوش علي رأسه مثل الهدهد، منقاره الأبيض الصغير، عيناه السوداء، ألوان ريشه الأبيض والبني الفاتح والأصفر، يقف علي غصن شجرة " واختار الببغاء رقم "٤" (طفل واحد) لعدة أسباب " لونه أبيض، منقاره أزرق، يقف علي غصن بني الون عيناه سوداء " ولم يختار أحد من أطفال العينة الببغاء رقم "٢"
- أشكال الحمام اختار الحمامة رقم "١" عدد كبير من الأطفال نصف أطفال العينة (١٥ طفلا وطفلة) للأسباب الأتية " الإعجاب والانبهار الشديد بشكلها ولون

ريشها الأبيض، الريش البني في الأسود الفاتح الملفوف والمنفوش حول الرأس كالحجاب، عيناها الحمراء اللون وبها دائرة سوداء، منقارها البنبي اللون، أرجلها وردية اللون،أجنحتها الأبيض في البني واختار الحمامة رقم "٢" (٦أطفال) معللين هذا الاختيار (جمال شكلها، لون ريشها الرصاصي والأسود والأبيض، عيناها السوداء، منقارها المقوس، أجنحتها الرصاصي في الأسود،الريش المنفوش علي أرجلها مثل المروحة " واختار الحمامة رقم "٣" (طفلان) معللين الاختيار (الريش المنفوش أعلي الرأس كالدائرة، لونها البرتقالي الفاتح والني الفاتح أ رجلها وردية اللون " واختار الحمامة رقم "٤" (طفلا واحدا) معللا هذا الاختيار في شكلها الجميل من " ريشها الأسود، منقارها وعيناها البيضاء،، وقفتهم المختلفة، ذيلها المفرود " واختار الحمامة رقم "٥" (٣أطفال) معللين الاختيار" بجمال شكلها، تقسيم ريشها بين اللونين البني والأبيض صدرها المنتفخ لأعلي وممتلئ وملون باللون البني، رأسها المختفية بداخل الصدر، أرجلها الطويلة البيضاء والموجود عليها ريش أبيض ملتف حولها أجنحتها البيضاء " واختار الحمامة رقم "٦" (٣أطفال) معللين ذلك (جمال شكلها،ريشها الملون بالبني والأبيض والأصفر، أرجلها الحمراء، الريش المنفوش حول رأسها مثل المنفوش حول رأس الأسد، منقارها الأحمر، عيناها الحمراء "

- أشكال الطاووس والنعام اختار عدد كبير من أطفال العينة أكثر من نصفها شكل الطاووس (١٧ طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " بجمال شكل الطاووس من حيث ألوان ريشه الجذابة وهي الأخضر والأزرق والرمادي والأسود، ذيله الطويل والمفرود علي الأرض، زخرفة ذيله ونقشه بالدوائر الملونة بالأخضر من الخارج والأزرق من الداخل، أ جنحته منقطة بالرمادي والأسود، رقبته الطويلة الزرقاء،

الريش المنفوش أعلي الرأس، رأسه الصغيرة،تتجلي فيه قدرة الخالق ف يوضع الدوائر الملونة علي ريشه "

واختار العدد المتبقي من أطفال العينة شكل النعامة (١٣ طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار "جمال شكلها من حيث كبر حجمها، ريشها الطويل والملون باللون البني، رقبتها الطويلة البيضاء، أرجلها الطويلة البيضاء، تقف علي عشب أصفر، تجري لمسافات طويلة، رأسها صغيرة، منقارها صغير أجنحتها ملونة بالبني الداكن والأبيض "

بالنسبة لوحدة الحيوانات تنوعت استجابات الأطفال حول أشكال الحيوانات المختلفة

- أشكال الحصان انقسم أطفال العينة في اختياراتهم حيث اختار الحصان رقم "١" (١٥طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار" بجمال الحصان من حيث لونه الأبيض، شعر رأسه وذيله المنفوش لأعلي وملون بالأصفر الفاتح، عيناه السوداء،فمه الأسود الطويل، يجري بسرعة، يجري علي الرمال، يجري بجوار البحر أذناه صغيرة ومرفوعة لأعلي، أرجله مرفوعة عن الأرض " واختار الحصان رقم "٢" (١٥طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " جمال شكله من حيث تداخل لونه بين الأبيض والأسود، جبهته بيضاء عريضة، أنه أحمر فاتح، حول حوافره شعر منفوش، أذناه سوداء صغيرة، ذيله وشعر رأسه ملونان باللون الأبيض، يسير علي حشائش ذهبية اللون
- أشكال الحمار اختار جميع أطفال العينة (٣٠طفلا وطفلة) الحمار الوحشي رقم "١" وتنوعت استجاباتهم حول اختياره " مخطط، مقسم بين اللونين الأسود والأبيض، خطوط البطن أسود ثم أبيض بالترتيب، أرجله مخططة بالعرض يوجد أعلي الظهر خط أسود، ذيله أبيض اللون، فمه وأنفه أبيض اللون، شعر رأسه مرفوع لأعلي

وملون بالأبيض والأسود، حوافره سوداء اللون، يقف علي حشاش خضراء " ولم يختار أي طفل الحمار العادي رقم "٢"

- أشكال الحيوانات المتنوعة "الفهد، الزرافة، النمر "

اختار الزرافة رقم "٢" عدد كبير من أطفال العينة (١٧ طفلا وطفلة) وتنوعت استجاباتهم كالتالي " شكلها جميل لأن رقبتها طويلة، رأسها صغيرة، أذنها صغيرة، كبيرة الحجم، جلودها منقوشة بمربعات ودوائر بنية اللون،تقف علي عشب عالي، تقف الزرافتان يمينا ويسارا وتتقاطع رقبتهما علي شكل حرف "**x**"،فمها بني اللون " واختار النمر رقم "٣" (١٢ طفلا وطفلة) معللين اختيارهم (قوي، ينام علي الشجرة، جلده منقوش بدوائر سوداء وبنية اللون، جلده متداخل بين اللون البني والأصفر والأسود،أنفه صفراء اللون " واختار الفهد رقم "١"(طفلا واحدا) معللا اختياره " جمال لونه الأسود في الأصفر، جلده منقط بدوائر سمراء صغيرة "

- أشكال الأرانب اختار أغلبية أطفال العينة الأرانب رقم "٢" (١٧طفلا وطفلة) معللين اختيارهم بالمبررات التالية " شكلها جميل وذلك للونها الأبيض، عيناها سوداء أذنها بنبي اللون ومرفوعة لأعلي، تقف علي عشب، فروها ناعم ونظيف الشكل " واختار الأرانب رقم "١" (٩أطفال)معللين اختيارهم " لونها الجميل المتداخل بين الأبيض والأسود، فمها الأسود، أذنها السوداء، عيناها السوداء، شواربها الظاهرة، تقف علي حشائش خضراء، خلفها زهور بيضاء وحمراء اللون " واختار الأرانب رقم "٣" (٣ أطفال) " لونها برتقالي فاتح، عيناها سوداء كبيرة، أذنها طويلة وموضوعة لأسفل " واختار الأرنب رقم "٤" (طفلا واحدا) معللا اختياره " عيناه جميلتان ومتسعة،لونه رصاصي غامق "

- أشكال القطط اختار القطط رقم "١" عدد كبير من أطفال العينة (٢٨) طفلا وتنوعت استجاباتهم حول " جمال شكلها، لونها الأبيض، ذيلها المفرود علي الأرض، فروها الناعم، عيناها الملونة بالأخضر، شواربها البيضاء الطويلة، أنفها البنبي اللون، أذنها المرفوعة لأعلي " واختار القطط رقم "٢" (طفلان) معللين اختيارهم " لونها بني، تقف علي رجل والثانية مرفوعة لأعلي "

وبالنسبة لوحدة الحشرات تم اختيار أشكال الفراش للمقياس

تنوعت اختيارات الأطفال لأشكالها حيث اختار الفراشة رقم "٣" عدد كبير من أطفال العينة(١٢طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار" جمال لونها البرتقالي من الداخل، التخطيطات السوداء الموجودة بداخل الأجنحة، الأجنحة محددة من الخارج بالون الأسود وبه نقاط بيضاء،أجنحتها مفرودة وكأنها تطير،تقف علي زهرة وردية اللون رأسها سوداء ومنقطة باللون الأبيض،واختار الفراشة رقم "٤" (١٠أطفال) " معللين هذا الاختيار " أجنحتها بها دوار ملونة وألوانها جذابة ومرتبة كالتالي أخضر فاتح ثم أصفر ثم أسود وأحمر في النهاية، الأجنحة من الأطراف مزخرفة باللون البيض والبنبي، أجنحتها مضمومة ومرفوعة لأعلي،تقف علي الزهرة وتبدو كأنها تمتص الرحيق،ألوانها فاتحة " واختار الفراشة رقم "٢" (٧ أطفال) معللين هذا الاختيار " تنوع ألوان الفراشتين بين الأصفر والبني، توجد دوائر زرقاء علي الأجنحة السفلية لها وهي جميلة الشكل،الأجنحة مفرودة، تقفان علي غصن شجرة، حدي الفراشات لون أجنحتها بني ورأسها حمراء والأخري لون أجنحتها أصفر ورأسها صفراء، أجنحتها تطير " في حين اختار الفراشة رقم " ١ " (طفلا واحد) معللا هذا الاختيار "أجنحتها شفافة،أجنحتها مفرودة وبها اللون الأبيض،الرأس بها اللون الأسود وأسفل جسمها اللون البرتقالي

وبالنسبة لوحدة الكائنات البحرية بما تحتويه من (أشكال الأسماك، الأخطبوط،نجم البحر، السلاحف المائية،الضفادع)

- أشكال الأسماك تنوعت الاستجابات الجمالية للأطفال حيث اختار السمكة رقم "١" (٤ أطفال) معللين هذا الاختيار " جسمها مخطط باللون الأزرق والأصفر، رأسها بيضاء، ذيلها ملون بالأصفر، عينها زرقاء اللون " واختار السمكة رقم "٢" (٦أطفال) معللين هذا الاختيار" جمال ألوانها الزاهية، متداخلة اللون بين الأصفر والبرتقالي، عينها بنية اللون، ذيلها أصفر، زعانفها مفرودة، منقطة ومنقوشة مثل جلد النمر، قشورها برتقالية اللون، تسبح في الماء " واختار السمكة رقم "٣" (طفلان) للأسباب التالية (" لونها الجميل الأصفر، زعانفها مقوسة للداخل، رأسها ملونة بدوار زرقاء ذيلها أصفر اللون قشورها علي هيئة نقاط زرقاء " واختار السمكة رقم "٤" (طفلا واحدا) للمبررات التالية (لونها الرصاصي الداكن والمائل للأزرق، منقطة باللون الأبيض، تسبح في الماء، ذيلها به نقاط بيضاء ومقوس وبه اعوجاج" واختار السمكة رقم "٥" (٤ أطفال) معللين هذا الاختيار " تداخل ألوانها بين الأصفر والأزرق والأحمر،رأسها زرقاء اللون، زعانفها الأمامية حمراء اللون، عينها برتقالي وبها نقطة زرقاء ذيلها أصفر قشورها زرقاء، تسبح في الماء " واختار السمكة رقم "٦" (٥ أطفال) معللين هذا الاختيار " جسمها صغير الحجم، ذيلها كبير ومفرود مثل ذيل الطاووس،عينها سوداء، ذيلها منقط وملون باللون الأحمر والأسود والأصفر، ملونة باللون الأحمر، تسبح وسط نباتات مائية ملونة باللون الأخضر " واختار السمكة رقم "٧" (٥ أطفال) " للونها الأحمر، رأسها البيضاء، عينها الملونة بالأحمر وبها دائرة سوداء،ذيلها شفاف، زعانفها مخططة وتبدو كأنها مقطعة أو منفصلة عن بعضها " واختار السمكة رقم "٨" (٣ أطفال) طفل

للمبررات التالية " قشورها منقطة باللون الأسود والأبيض، زعانفها طويلة ذيلها كبير، في فمها شوكتان "

- أشكال الكائنات البحرية المتنوعة (الأخطبوط، نجم البحر) اختار الأخطبوط رقم "١" (٣ أطفال) معللين هذا الاختيار " ملون بألوان متنوعة وجميلة، علي جسمه دوار زرقاء اللون، أذرعته مفرودة وملتفة من نهايتها، موضوع علي خلفية سوداء " واختار الأخطبوط "٢" (٩ أطفال) معللين هذا الاختيار " لونه جميل أحمر هادئ أو فاتح اللون، علي جسمه نقاط بيضاء، أذرعه مفرودة في الماء، يسبح في ماء أزرق اللون، عيناه سوداء اللون"

واختار نجم البحر "١" (٨ أطفال) للمبررات التالية " لونه أحمر، علي جسمه فقاعات حمراء فاتحة، ينام علي نباتات بحرية، خلفه نباتات بحرية مثل الزهور وألوانها أبيض وبنبي،" واختار نجم البحر "٢" (١٠ أطفال) معلين هذا الاختيار " مختبئ وسط الأصداف البيضاء، لونه جميل برتقالي داكن، الأصداف البيضاء حوله تشبه شكل البيض "

- أشكال السلاحف تنوعت استجابات الأطفال حيث اختار السلحفاة رقم "١" (٣أطفال) معللين هذا الاختيار " لونها جذاب، الصدفة ملونة باللون البرتقالي، ذراعها مفرود في الماء ونقط باللون الأسود والبرتقالي، رأسها منقوشة بدوار سوداء وبرتقالية اللون، تسبح في قاع البحر " واختار السلحفاة رقم "٢" (٥ أطفال) للأسباب التالية (لونها جميل، جسمها ملون باللونين الخضر والأصفر، الصدفة لونها أخضر، رأسها منقطة باللون الأسود،تسبح في الماء، حولها أسماك صغيرة " واختار السلحفاة رقم "٣" (١٠ أطفال) للأسباب التالية " الصدقة ملونة باللونين الأصفر والأسود، الصدفة مزخرفة بمربعات سوداء اللون، الرأس مختبأة تحت

الصدفة قليلا، نهاية الصدفة مزخرف وبه ثنيات مثل ذيل الفستان، أرجلها منقطة باللون الأسود،تسير علي الأرض ببطء، تشبه السلحفاة التي شاهدتها في الروضة"

واختار السلحفاة رقم "٤" (طفلا واحدا) معللين هذا الاختيار " الصدفة ملونة بألوان جميلة أخضر داكن وبها خطوط صغيرة صفراء، الرأس مقسمة بين اللونين الأخضر والأصفر،أذرعها كبيرة الحجم ومفرودة)" واختار السلحفاة رقم "٥" (٧ أطفال) معللين هذا الاختيار " ألوانها جميلة أحمر وبرتقالي وأصفر وأخضر، منطقة البطن منقوشة بشكل جميل " واختار السلحفاة "٦" (٤ أطفال) معللين هذا الاختيار " لونها جميل وهو اللون الأبيض، أرجلها خشنة وبها خرافيش، عينها سوداء، الصدفة عليها بروز بيضاء مرتفعة "

- أشكال الضفادع تنوعت استجابات الأطفال حول أشكالها حيث اختار الضفدعة رقم "١" (٣ أطفال) للمبررات التالية " ألوانها الجميلة والمتداخلة بين الأسود والبرتقالي والأخضر، أرجلها البرتقالية اللون والمنقطة بالأسود " واختار الضفدعة رقم "٢" (٦أطفال) معللين هذا الاختيار " لونها برتقالي زاهي، تتسق علي نباتات بنبي اللون، عيناها سوداء اللون" واختار الضفدع رقم "٣" عدد كبير من أطفال العينة وهو حوالي نصف أطفال العينة (١٥ طفلا وطفلة) للأسباب التالية " لونها جميل ومتداخل بين الأخضر والأصفر والأزرق والأحمر، عيناها بارزة وملونة باللون البرتقالي وبها دائرة سوداء، تتسلق علي النباتات الخضراء وملتفة حوله" واختار الضفدعة رقم "٤" (طفلان) "لجمال ألوانها الأبيض والأسود المتعرج بداخلها، تقفز علي نباتات حمراء اللون " واختار الضفدع رقم "٥" (طفلا واحدا)" وعلل اختياره لها " لونها البني، عيناها البارزتان الكبيرتان الملونتان باللون الأسود " واختار الضفدعة

رقم "٦"(٣أطفال) معللين هذا الاختيار "لونها الأزرق الجميل، النقاط السوداء المنقوشة علي جسمها، تقف علي نباتات صفراء اللون "

وبالنسبة لوحدة الخضروات والتي تضمنت عدد متنوع من أشكال الخضروات " الجزر، الفلفل، الخضروات المتنوعة "

- أشكال الجزر تنوعت استجابات الأطفال بين أشكال الجزر المختلفة حيث اختار الجزر رقم "١" (١٣ طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " جمال لونه الأصفر، عروشه الخضراء الطويلة والممتلئة بالأوراق الصغيرة، جذوره الرفيعة الطويلة والموجودة بالأمام " واختار الجزر رقم "٢" (١٣طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " لونه البرتقالي الزاهي، عروشه الخضراء الصغيرة والمقطعة، شكله الطازج، جذوره البرتقالية الرفيعة الممتدة أمامه " واختار الجزر رقم "٣" (٤ أطفال) معللين هذا الاختيار (بجمال لونه الأحمر، عروشه الحمراء المقطعة، مقطع علي هيئة دوائر "
- أشكال الفلفل اختار مجموعة الفلفل الملون رقم "١" عدد كبير من أطفال العينة (٢١طفلا وطفلة) للأسباب التالية " ألوانه متنوعة، ملون بألوان جميلة وزاهية أصفر وأحمر وأخضر وبرتقالي، عناقيده خضراء اللون وطويلة، طازج وصحيا وليس ذابلا او فاسدا كالفلفل في المجموعة رقم "٣"،يبدو ناعم الملمس "

واختار مجموعة الفلفل الأخضر رقم "٢" (٩ أطفال) معللين هذا الاختيار " بجمال لونه الأخضر، عناقيده الخضراء الصغيرة، طازجا وصحيا وليس فاسدا كالفلفل في المجموعة رقم "٣" ولم يختار أحدا من الأطفال مجموعة الفلفل الفاسد رقم "٣" لقبح شكله وعدم صلاحيته

- أشكال الخضروات المتنوعة تنوعت اختيارات الأطفال لها وتبريراتهم للاختيار

حيث اختار الخس (٨ أطفال) معللين اختياره " لونه الأخضر الزاهي، علي هيئة أوراق، عروقه بيضاء، رأسه بيضاء اللون، أوراقه متدرجة بين الأخضر الغامق والأخضر الفاتح من الداخل " واختار البازلاء (٦ أطفال) للأسباب التالية " لونها الأخضر الجميل، علي شكل قرون طويلة، بها حبات من الداخل علي شكل كرات صغيرة " واختار القرنيط (طفلا واحدا) للأسباب التالية " لون الأبيض من الداخل، علي شكل وردة، حوله أوراق خضراء اللون " واختار البر وكلي (طفلان) للأسباب التالية"لونه الأخضر الداكن محبب ومخرفش، عرقه خضراء اللون " واختار الطماطم (٤ أطفال) وذلك للأسباب التالية" لونها الأحمر الجميل، بها بذور صفراء صغيرة من الداخل، عنقودها أخضر اللون، شكلها مستدير، ناعمة الملمس " واختار الليمون (٣ أطفال) للأسباب التالية " لونه الأصفر الزاهي، حوافه البيضاء من الداخل، علي هيئة فصوص " واختار الخيار (٦ أطفال) للأسباب التالية " لونه الأخضر من الخارج، لونه أبيض من الداخل، مقطع دوائر، طويل الشكل طعمه جميل " ولم يختار أحد من الأطفال شكل الفلفل الأحمر وبالنسبة لوحدة الفواكه فهي تضمنت العديد من أشكال الفواكه مثل المانجو، التفاح، الفواكه المتنوعة "

- أشكال الفواكه المتنوعة تعددت اختيارات الأطفال لها حيث اختار الرمان (٤أطفال) وذلك " لجمال لونه الأحمر، به حبات حمراء من الداخل له عنقود بارز ومتدرج لونه بين الأحمر والأخضر " واختار االبطيخ(٨ أطفال) معللين اختيارهم للأسباب التالية " جمال لونه الأخضر من الخارج وبه خوط، حمرة لونه من الداخل ن به بذور سواء مختفية في داخله، البطيخة المقطعة تظهر علي شكل قلب " واختار الموز (طفلان) معللين اختيارهم " لجمال لونه الأصفر الزاهي النقاط السوداء الموجودة في مقدمته، شكله الطويل،لونه أبيض من الداخل مذاقه جميل " واختار

العنب(٥ أطفال) وذلك " لتنوع ألوانه أحمر وأخضر وأحمر داكن يميل للأسود، علي هيئة حبات صغيرة، له عناقيد خضراء بداخله ورقة خضراء صغيرة "

واختار الأناناس (٣ أطفال) وذلك " لونه بني من الخارج، أصفر من الداخل، قشوره الخارجية متدرجة، أعلا ه أوراق خضراء سميكة " واختار الكيوي (طفلان) وذلك " لونه بني من الخارج، أخضر من الداخل، به بذور سوداء صغيرة ونواته الداخلية صفراء اللون، ملمسه خشن، شكله مختلف عن الفواكه " واختار التوت (٦ أطفال) " لتنوع ألوانه أسود وأحمر أخضر، ملمسه خشن، علي هيئة حبات صغيرة جدا ملتصقة ببعضها، مذاقه جميل " ولم يختار أحد من الأطفال شكل الجوافة

- أشكال المانجو اختار جميع الأطفال المانجو رقم "١" جميع أطفال العينة (٣٠ طفلا) وذلك"لجمال ألوانها أصفر وأخضر، بها أوراق خضراء، ناعمة الملمس، طازجة وليست فاسدة كالمانجو في المجموعة " ٢" ولم يختار أحد من الأطفال المانجو في المجموعة "٢" لقبح شكلها وفسادها
- أشكال التفاح تنوعت اختيارات الأطفال لمجموعات التفاح حيث اختار مجموعة التفاح الملون "١" عدد كبير من أطفال العينة (١٦ طفلا وطفلة) للأسباب التالية " تنوع ألوانها أحمر وأصفر وأخضر، بها عناقيد صغيرة بنية اللون، عليها أوراق خضراء، زاهية الألوان، ناعمة الملمس، تبدو التفاحات الثلاثة وكأنهم مربوطين بربطة واحدة لوجود ظل أسفلهم " واختار مجموعة التفاح الأخضر(١٠أطفال) وذلك " لجمال لونهم الأخضر، ملمسه الناعم، عناقيده الصغيرة البنية اللون، بهم أوراق خضراء "واختار مجموعة التفاح الأحمر "٣" (٤ أطفال) للأسباب التالية " لونهم الأحمر الزاهي، ملمسهم الناعم اللامع، أوراقهم الخضراء، عناقيدهم البنية الصغيرة "

وبالنسبة لنباتات الزينة تنوعت استجابات الأطفال حول نبات الزينة الجميل شكلا والذي يميل كل طفل إلي وضع المماثل له في منزله ولقد أجمع عدد كبير من أطفال العينة علي اختيار نبات الزينة رقم "٣" (٢٠ طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار بمبررات مختلفة منهم " جاذبية ألوانها، بها ورقة حمراء اللون وورقة برتقالي فاتح، سيقانه الخضراء، أوراقه الخضراء المتفرعة من السيقان، العنق الداخلي الخارج من الأوراق الملونة والملفوف مثل القرطاس.

في حين اختار بعض الأطفال نبات الزينة "١" (٣ أطفال) " لجمال أوراقه الخضراء من الخارج والفاتحة من الداخل، أوراقه كبيرة الحجم، موضوع في أصيص بني اللون ".

واختار بعض الأطفال نبات الزينة "٢" (٧ أطفال) "لجمال لونه الخضر، أوراقه المشرشرة والمنفصلة عن بعضها، كثرة أوراقه، موضوع في أصيص بني اللون " ولم يختار أحد من الأطفال نبات الزينة رقم "٤".

وبالنسبة لاختيار الأطفال للزهور لقد أجمع كل أطفال العينة(٣٠طفلا) علي اختيار الزهور الموجودة في العمود الأيمن واختلفوا في ذكر مبرراتهم كالتالي " زهور العمود الأيمن ملونة بألوان جميلة أحمر وأصفر وبنبي،لها سيقان خضراء، لها أوراق خضراء أسفلها، مفتحة، مزروعة في أرض خضراء، تنمو وتكبر في أرضها، ليست ذابلة مثل الزهور الموجودة في العمود الأيسر " ولم يختار أي طفل زهور العمود الأيسر الذابلة.

وبالنسبة لأشكال الأشجار أجمع عدد كبير من أطفال العينة علي اختيار الأشجار رقم "٣"(٢٣ طفلا وطفلة) واختلفت مبررات اختيارها كالتالي " لونها الأخضر الزاهي، مقصوصة بشكل جمالي يشبه الكأس،منسقة الفروع، تنمو علي جذوع بنية اللون، أوراقها كثيرة، مزروعة علي جانبي الشارع وتجمل الطريق في حين اختار عدد

من الأطفال الشجرة رقم "٢" (٥ أطفال) مبررين هذا الاختيار " أوراقها لونها بنفسجي، جذعها بني داكن يميل للأسود،كبيرة الحجم " واختار الشجرة رقم "٤" (طفلان) مبررين هذا الاختيار" أوراقها ملونة باللون الأخضر الفاتح، جذعها البني، مزروعة في أرض خضراء اللون " ولم يختار أحد من الأطفال الشجرة رقم "١" المقطوعة الجذع والمبعثرة الفروع.

وعن أشكال النخيل فلقد اختلف عدد الأطفال حول اختيار النخلة رقم "١،٢" فلقد اختار عدد كبير من الأطفال النخلة "١" (١٧ طفلا وطفلة) مبررين هذا الاختيار " جذعها الملفوف والذي يبدو كأنه مربوط، نخيلها الأخضر العالي، جذعها ابني اللون، جذعها المتدرج الشكل، عالية في السماء " واختار النخلة رقم "٢" (١٣ طفلا وطفلة) مبررين هذا الاختيار " متدلي منها بلح أحمر اللون، البلح موضوع في زباطة صفراء اللون، بها نخيل أخضر اللون، جذعها بني اللون ومتدرج ".

وعن أوراق الأشجار فلقد اختار عدد كبير من الأطفال الأوراق الملونة "١" (١٩ طفلا وطفلة) واختلفت مبرراتهم كالتالي " بها أوراق ملونة باللون البني وأوراق صفراء اللون وأوراق خضراء اللون وأوراق أخري لونها أخضر من الخارج وبنبي اللون من الداخل والحواف الخارجية للأوراق متعرجة بشكل جمالي ".

واختار أوراق الأشجار الخضراء رقم "٣" (١١ طفلا وطفلة) وذلك للمبررات التالية " لونها الأخضر، علي هيئة أشكال مختلفة، أوراقها متعرجة ولونها أخضر داكن، مختلفة الشكل، أوراقها خضراء وبها خطوط كثيرة من الداخل".

ولم يختار أحد من الأطفال أوراق الأشجار رقم "٢ " لأنها ذابلة وتميل للون الأصفر والبني الداكن.

وبالنسبة إلي استماع الأطفال للأصوات المختلفة من الطيور والحيوانات اختار جميع أطفال العينة (٣٠طفلا) بعد استماعهم إلي صوت الحمار والكلب والكناريا إلي اختيار صوت الكناريا معللين هذا الاختيار " صوتها جميل وهاديء، تزقزق كأنها تعزف موسيقي، ألوان طائر الكناريا جميلة ".

واستنكر جميع الأطفال صوت الحمار الذي ينهق بصوت قبيح وعالي واستنكروا صوت الكلب عالي النباح.

وبالنسبة لشم الروائح للأشياء الموجودة أمام الأطفال " الثوم، البصل، النعناع، الورد" فلقد أجمع عدد كبير من أطفال العينة علي اختيار رائحة الورد بعد أن أشتموه (٢٣ طفلا) معللين هذا الاختيار " رائحة الورد الجميلة، الزهور يفوح منها العطور، نزين بها البيوت، نجمل بها الحدائق والشوارع، ألوان الورد جميلة " كما اختار بعض الأطفال رائحة النعناع(٦ أطفال) وذلك " رائحته نفاذه وجميلة، لون النعناع أخضر زاهي، له أوراق خضراء اللون " واختار (طفلا واحدا) الرائحتين معا النعناع والورد.

ولقد استنكر جميع أطفال العينة رائحتي البصل والثوم لعدم جمال رائحتهم.

وبالنسبة للسماء وبعض الظواهر التي تظهر بها " الشمس" اختلف أطفال العينة في اختيارهم لشكل الشمس في الشروق والغروب وقد اختار عدد كبير من أطفال العينة الشمس في الصورة "٢" الشروق (٢١ طفلا) معللين هذا الاختيار " لأنها تشرق ويبدأ بها النهار والنور، قرص الشمس لونه أبيض لامع ومستدير في السماء، تبعث أشعة ذهبية وصفراء اللون تملأ بها السما ء، حولها خلفية بنية اللون ".

في حين اختار مجموعة أخري من الأطفال شكل الشمس في الصورة "١" الغروب(٩ أطفال) معللين هذا الاختيار " لأنها تغرب ويأتي الليل، حولها لون أصفر داكن ولون أحمر وهو لون الشفق، قرصها مستدير ".

وبالنسبة لوحدة الظواهر الطبيعية :

- أشكال القمر أجمع عدد كبير من أطفال العينة علي اختيار القمر في الصورة "١" (٢٧ طفلا) واختلفت مبرراتهم كالتالي " يظهر لامع ومنير من جانب، علي شكل هلال منير في السماء، يظهر لامع ومنير من جانب ويكمل دائرته باللون الرمادي الفاتح، منير من جانب ومطفيء من الجانب الآخر، بجواره نجمة صغيرة ولامعة، حوله سحب داكنة اللون في السماء، لون السماء حوله فاتح وظلامها فاتحا وليس مظلما داكنا واختار عدد قليل من الأطفال شكل القمر في الصورة "٢" (٣ أطفال) وذلك للمبررات التالية " مستدير في السماء، يظهر منيرا ولامعا، مختبأ وسط الجبلين، أسفله بحر مظلم، يبدو لامعا في ظلمة الليل السوداء الداكنة "
- أشكال قوس قزح فقد أجمع عدد كبير من أطفال العينة علي اختيار الشكل "١" لقوس قزح (٢٦ طفلا) وتنوعوا في ذكر مبرراتهم كالتالي " يظهر علي شكل قوس ينزل من السماء، ألوانه قوي وواضحة أحمر برتقالي أصفر أخضر أزرق نيلي بنفسجي، بجواره شجرة برتقالية اللون، ينزل علي أرض خضراء فاتحة اللون " واختار بعض الأطفال قوس قزح "٢" (طفلان) للمبررات التالية " يظهر رفيع في السماء،ألوانه جميلة، ينزل علي جبال " واختار قوس قزح " ٣" (طفلان) للمبررات التالية " ينزل علي أشجار خضراء، ألوانه عريضة وواضحة، ألوانه زاهية أحمر برتقالي أصفر أخضر أزرق نيلي بنفسجي "

- أشكال السحب اختار عدد كبير من أطفال العينة السحاب في الصورة "١" (١٨ طفلا) وذلك للمبررات التالية " لونه ابيض فاتح، يظهر كأنه معلق في السماء، حوله سماء زرقاء اللون، أسفله بحر أزرق اللون وبه مركب صغير " واختار عدد آخر من الأطفال السحب في الصورة "٢" (١٢ طفلا) وذلك للمبررات التالية " لونها أبيض فاتح، علي شكل ذيل حصان، لون السماء حولها لبني فاتح " ولم يختار أحد من الأطفال السحاب في الصورة "٣" معللين ذلك بأن لونه غامق وملبد بالغيوم
- أشكال الأمطار اختار عدد كبير من الأطفال الأمطار في الصورة"١" (١٤ طفلا) وتنوعت مبرراتهم كالتالي " الأمطار يظهر لونها أبيض، علي شكل نقاط، تنزل في البحر، الأمطار فيها هادئة، تتساقط علي أشجار خضراء اللون " واختار بعض الأطفال شكل الأمطار في الصورة "٢"(٨ أطفال) لأنها تتساقط من سماء زرقاء اللون، علي شكل نقاط، الأمطار تبدو غزيرة، تتساقط بداخل البحر وتملأه " واختار بعض الأطفال شكل الأمطار في الصورة "٣" (٨ أطفال) " الأمطار شكلها مائل، تتساقط من السماء علي شكل خطوط، السماء حولها زرقاء اللون، حولها سحب بيضاء، الأمطار تتساقط بغزارة "

أما بالنسبة لأطفال المجموعة الضابطة ربما يرجع عدم التحسن إلي عدم مشاهدتهم لهذه الأشياء المختلفة بشكل خبرات مباشرة أو غير مباشرة وعدم تعرضهم لأنشطة برنامج تنمية الوعي الجمالي فكانت استجابات هؤلاء الأطفال قليلة جدا تنحصر حول إعجابهم باللون فقط أو الصمت وعدم القدرة علي ذكر مبررات لاختيار شيء ما وهناك مجموعة من الأطفال لم تستطيع التمييز بين الأصوات والروائح والأشكال.

توصيات البحث:

في ضوء ما سبق توصي الدراسة الحالية بالآتي:

١- الاهتمام بتذوق الأطفال للفنون المختلفة مثل الرسم، الموسيقي، العروض المسرحية، زيارة المعارض ومشاهدة الأفلام

٢- الاهتمام بالمشاهدات الخارجية والرحلات المتنوعة للأطفال وكل هذه الرحلات تتضمن الطبيعة بكل صورها المختلفة

٣- تنمية الوعي الجمالي للطفل دائما عند مشاهدته للأشياء من حوله وتبصيره بالنواحي الجمالية الظاهرة والكامنة في الأشياء من ألوان وأصوات وأضواء وحركات وتفاصيل

٤- تزويد معلمات رياض الأطفال بدورات تدريبية حول فلسفة وأساليب التربية الجمالية وكيفية تطبيقها مع الطفل

٥- إدراج منهجا للتربية الجمالية عند إعداد المعلمات في المرحلة الجامعية

٦- أن تزود قاعة النشاط باللوحات والوسائل التعليمية المنسقة جماليا والتي تبعث في نفس الطفل حب الجمال والتنسيق والتنظيم

٧- الحرص علي وجود بعض النباتات والزهور والكائنات الحية البسيطة في قاعة النشاط مما يجدد في الطفل الحياة ومشاهدة عظمة الخالق في خلق وإبداع الكون

٨- أن تخصص المعلمة جزء من البرنامج اليومي مع الأطفال لممارسة الفن والتشكيل بطريقة ابتكارية

٩- نشر الثقافة الجمالية من خلال وجود مجلات وجرائد تصدر بشكل دائم عن التربية الجمالية كما هو الحال في الدول المتقدمة.

obeikan.com

١٠- عقد ندوات تثقيفية لأولياء الأمور داخل الروضات والمدارس وذلك لتهيئة المناخ الأسري للطفل حتي ينشأ علي الجمال منذ الصغر

١١- إدراج بعض الممارسات لأنشطة التربية الجمالية ضمن ممارسات الجودة والاعتماد في مجال طفل الروضة

١٢- تشجيع الطفل علي إصدار الأحكام الجمالية علي الأشياء التي يراها ومساعدته علي انتقاء الجميل

المراجـــــع :

أبو النجا أحمد عز الدين(٢٠٠٥): التربية الرياضية ودورها في تنمية القيم الجمالية لدي أطفال الروضة، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة،العدد الثالث، المجلد الأول.

إبراهيم عصمت مطاوع (١٩٩٧): التجديد التربوي،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

ابن منظور: لسان العرب،ط٣، د.ت، دار المعارف، القاهرة.

أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠١): تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى الصف الثالث الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة عين شمس،ع٧٢،أغسطس،القاهرة.

أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٣): التربية المستمرة والتعلم مدي الحياة،القاهرة، دار الفكر العربي.

أحمد بن حسنين بن عبد الله الموجان (١٩٩٩): المسئولية الأخلاقية في التربية الإسلامية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية

أحمد سيد إبراهيم(١٩٩٤): " تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة "، مجلة دراسات تربوية، مج ٩، ج ٦٧، القاهرة، تصدرها رابطة التربية الحديثة.

أحمد الريسوني (٢٠٠٧): التربية الجمالية وأثرها في حفظ البيئة،ط١، الرباط، المملكة المغربية.

إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠٢): مدخل إلي التربية الفنية، ط٢، دار الرفعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الإمام مسلم (١٩٩٥): صحيح مسلم بشرح النووي، ج٢، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص٨٩

أميرة مطر (١٩٩٤): مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، دار المعارف، القاهرة.

أنصار محمد عوض الله الرفاعي (٢٠٠٤): " تثقيف الطفل العربي جماليا لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة (العولمة الثقافية – الحداثة – مابعد الحداثة) "، بحث مقدم إلي المؤتمر الإقليمي الأول بعنوان: الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، المنعقد في الفترة من ٢٤– ٢٥ يناير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

أنطوان حبيب رحمة (١٩٩١–١٩٩٢): التربية العامة (٢)، منشورات جامعة دمشق، ط٥.

آيات ريان (٢٠٠١): التربية الجمالية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، ع٤، مج ١، القاهرة، يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية.

بركات محمد مراد (٢٠١٠): الطفل وتربية الحس الجمالي،مجلة الجوبة، ملف ثقافي ربع سنوي يصدر عن مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٢٧.

جاسم عبد القادر بن جمعة (٢٠٠٣): التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوي معرفي لتنمية السلوك الجمالي، مجلة مستقبل التربية العربية، ع٢٩، مج ٩، يصدرها المركز العربي للتعليم والتنمية.

جاسم عبد القادر(١٩٩٢): تنمية الوعي الجمالي عند طلاب التربية الفنية بدولة الكويت، رسالة دكتوراة،كلية التربية،جامعة حلوان.

جورج سانتيانا(٢٠٠٢): الإحساس بالجمال "تخطيط النظرية في علم الجمال "، ترجمة: محمد مصطفي بدوي، مراجعة وتقديم: زكي نجيب محمود، مكتبة الأسرة، القاهرة.

جون ديوي (١٩٦٣): ٠الفن خبرة، ترجمة زكريا إبراهيم، مراجعة وتقديم زكي نجيب محمود، دار النهضة العربية،القاهرة.

حسين محمد أبو فراش (٢٠٠٦): دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين، ط١، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حميدة عبد الجليل محمد(٢٠٠١): القصص الديني كمدخل لتربية جمالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية،جامعة حلوان.

حنان محمد صفوت(٢٠٠٢): أثر استخدام بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الحس الجمالي،رسالة دكتوراه،،كلية التربية،جامعة المنيا.

حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢): الفن والدراما والموسيقي في تعليم الطفل، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

دعاء على محمود عطا الله(٢٠٠٨): دور التربية الجمالية فى تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة

دلال عبد الواحد الهدهود (١٩٩٣): المدخل إلي التربية المبكرة،ط١، السرة، الكويت.

راندا مصطفي الديب (٢٠٠١): دراسة مقارنة لإعداد معلمة رياض الأطفال بالتعليم العالي والجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

راشد القصبي، آمال العرباوي (٢٠٠١): الكفاءة الخارجية لمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال، مؤتمر الطفولة العربي " الواقع وأفاق المستقبل "، جامعة جنوب الوادي، الغردقة، المنعقد في ٢٩- ٣١ أكتوبر.

رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد (٢٠٠٣): الاستفادة من بعض أعمال التراث المصري القديم الفنية في إعداد معلمة رياض الأطفال مهاريا في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

رمضان الصباغ (١٩٩٨): الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

ريم زهير عباس (٢٠٠٨): دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

زياد علي الجرجاوي(٢٠١١): معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة، جامعة القدس المفتوحة.

زيدان نجيب حواشين، مفيد نجيب حواشين(١٩٩٥): اتجاهات حديثة في تربية الطفل، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.

سامية موسي إبراهيم،سعاد أحمد الزياتي (٢٠٠٧): سيكولوجية طفل الروضة بين نظريات التعلم والمناهج والأنشطة الموسيقية،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤): المرجع في برامج تربية الطفل ما قبل المدرسة،ط١،مكتبة الصدر لخدمات النشر،القاهرة.

سعيد إسماعيل القاضي(٢٠٠٢): أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة.

سمير عبد الحميد القطب (٢٠١١): الندوة العلمية الثالثة عشرة بعنوان التربية الجمالية "الواقع والمأمول "، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

سهير أحمد حسن (١٩٩٣): أثر دور الحضانة في إكساب الطفل بعض القيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

سوزانا ميللر (١٩٧٤): سيكولوجية اللعب، ترجمة رمزي حليم يس مراجعة د. أحمد زكي صالح، وزارة الثقافة، المكتبة العربية.

شبل بدران (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة،ط١،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.

شوقي عبده الحكيمي (٢٠١٠): تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة

صابر جيدوري(٢٠١٠): الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي،مجلة جامعة دمشق،المجلد٢٦، العدد الثالث.

٦٦- صالح عبد العزيز (١٩٧٨): التربية وطرق التدريس، ط ١٠،ج٢،القاهرة، دار المعارف.

عبلة حنفي عثمان (٢٠٠٠): التليفزيون والثقافة الجمالية للطفل، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد العاشر، القاهرة.

عواطف إبراهيم (٢٠٠٠): الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

غادة نصر حسين المرسي (٢٠٠٤): فعالية توليف خامات البيئة كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

فهيم مصطفي (٢٠٠٥): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

فوزي الشربيني (٢٠٠٥): التربية الجمالية بمناهج التعليم، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

لمياء أحمد عثمان (٢٠٠٦): فاعلية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية التذوق الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

لمياء أحمد عثمان (٢٠١١): التربية الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة، سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ماجدة على على الحنفي (٢٠٠٣): دور التربية المتحفية فى تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة فى ضوء أهداف التربية الجمالية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

محمد الأصمعي سليم محروس (٢٠١٠): "مصادر التربية الجمالية وأساليبها "، مجلة كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

محمد حافظ جداوي (٢٠٠٤): إعداد برنامج في التربية الفنية لتنمية تذوق الأطفال لجماليات البيئة المصرية من خلال التليفزيون، رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان.

محمد رضا البغدادي(٢٠٠١): الأنشطة الإبداعية للأطفال،ط١، دار الفكر العربي.

محمد عمر الغزال (٢٠٠٥): الأسرة والطفل المبدع، ندوة علمية حول حقوق الطفل المبدع وواجبات المجتمع (نحو استثمار حقيقي للطفل المبدع) في الفترة من ٣٠-٣١،كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر، مصراته،ليبيا.

محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي (٢٠٠٥): مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد محمود الحيلة (٢٠٠٨): التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محسن محمد عطية (٢٠٠٠): القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط١،دار الفكر العربي، القاهرة.

محمود البسيوني (٢٠٠٠):التربية الفنية والتحليل النفسي،ط١، قسم التربية الفنية جامعة قطر.

محمود الخوالدة،محمد عوض الترتورى (٢٠٠٥): التربية الجمالية " علم نفس الجمال "،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

مرفت مناع إبراهيم (٢٠٠٣): تنمية الوعي الجمالي لدي طفل المرحلة الأولي للتعليم من خلال المعالجات الجرافيكية للرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي،رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

مني محمد علي جاد (٢٠٠٥): الأصول الاجتماعية للتربية، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.

نايف أحمد سليمان (٢٠٠٥): تعلم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

نوال حامد أحمد ياسين (٢٠٠٠): طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلي التعلم، السعودية، جامعة أم القري.

هبه حسين طلعت حامد (٢٠٠٤): أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

هناء عبد المنعم كامل (٢٠٠٨): الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بتكوين الحس الجمالي لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

هناء محمد محمود الجبالى (٢٠٠١): التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية، رسالة دكتوراه، كلية البنات،جامعة عين شمس.

هيام محمد رضا محمود البغدادي(٢٠٠٤): فعالية وحدة مقترحة للتعرف علي الألوان وتذوقها وتنمية مهارات التلوين لدي أطفال الرياض، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.

وائل يوسف خطار(٢٠٠١): دور التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي، دراسة ميدانية علي عينة من طلبة كليتي التربية والفنون الجميلة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق

وفاء محمد إبراهيم (١٩٩٧): الوعي الجمالي عند الطفل،ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

وفاء محمد إبراهيم (٢٠٠٠): دراسات في الجمال والفن، دار غريب، القاهرة.

يسريه صادق وزكريا الشربيني (٢٠٠٢): أطفال فوق القمة، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع،القاهرة دار الفكر العربي.

Acer, dilek , Omerodlu , Esra (2008): "A study on the effect of Aesthetic Education on the Development of Aesthetic Judgment of-six-year-old children" ,Journal Article ,Early childhood Education, vol 35, NO4.

Danko, Mcghee, Katherina (2006): "Nurturing Aesthetic Awareness in young children:"Developmentally Approprite Viewing Experiences" ,Journal Articles, Art Education Vol 59, NO3,May.

Florence Samson(2005): "Drama in Aesthetic Education" ,Journal of Aesthetic Education , New York , Vol.39, No.4, pp.70-81.

Gunilla, L (2003): The Aesthetics of play , A Didactic study of play and culture in preschools , uppsola studies in Education 62 , on line (available at http:// proquest. umi.com \ pqd web ? RQt =562 & export format = 1 & Ts = 11278106657 client) (Eric Document Reproduction service No ED 396824). P76.

Holistic and Aesthetic Education (2001): "The Ontario Institute for Studies in Education ". HAE ,27 March ,Canada, p.15.

Isenberg, J., and Jalango , M.(2000): Creative Expression and Play in Early Childhood , U.S.A: Prentice Hall, pp. 67-68.

Jill. Engle bright, Fox, Deborah Diffily (2001): "Integrating the visual Arts –Building young Children's Knowledge ,Skills ,and confidence "Journal Dimensions of Early childhood U.S.A, VOL29,.

John,H.M (2002):"Technnology and Aesthetic Education: Acrucialsynthesis, Journal Of Aesthetic Education, New York.

Lim ,Boo ,Yeun,(2000):" Aesthetic Education for young children in the Three Early childhood settings", Bankstreet,ReggioEmilia ,and waldorf ,Ed.D,Columbia university Teachers college ,united states, New yor k,.